

فاعلية برنامج تدريبي مستند لنموذج "هيل للمساعدة" في تنمية مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض

د. يحيى مبارك خطاطبة

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

المخلص

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف فاعلية برنامج تدريبي مستند لنموذج "هيل" في تنمية مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى المرشدين الطلابيين، وقد تم اختيار المشاركين في الدراسة تبعاً لدرجاتهم المنخفضة في المهارات الإرشادية الإلكترونية على مقياسي فاعلية الذات الارشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (ن = ٢٣)، والمجموعة الضابطة (ن = ٢٣)، وقد تم التحقق من المؤشرات السيكومترية لأدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٢) مرشداً طلابياً. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعات المتكافئة عشوائياً بقياسات قبلية وبعديّة وتتبعيه للمجموعة التجريبية فقط.

ولفحص أثر الإرشاد الجمعي الذي يستند لنموذج "هيل للمساعدة" في تنمية مهارات الإرشاد الإلكتروني طُوّر برنامج إرشاد جمعي استناداً إلى منظور "هيل في المساعدة في تطوير المهارات الارشادية، تألف من (١٢) جلسة. أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، على أداتي الدراسة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية، وبيّنت نتائج المقارنات البعدية للمجموعة التجريبية والاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج الإرشادي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة على مقياسي الدراسة لصالح الاختبار التتبعي، ما يشير إلى احتفاظ المشاركين في البرنامج الإرشادي بالمكاسب العلاجية بعد مرور فترة من انتهاء التطبيق البعدي.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي مستند لنموذج هيل للمساعدة، مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني، المرشدون الطلابيون.

**فاعلية برنامج تدريبي مستند لنموذج "هيل للمساعدة" في تنمية مهارات
الإرشاد النفسي الإلكتروني لدى المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض
د. يحيى مبارك خطاطبة**

**أستاذ الإرشاد النفسي المشارك
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية**

المقدمة

ارتبط ظهور جائحة كوفيد (١٩) الذي أعلنت عنه منظمة الصحة العالمية بانتشار المرض وزيادة عدد الوفيات، وظهور الاضطرابات والأمراض النفسية، مثل: الخوف، والمرض، والحزن والضغطات الاجتماعية، مثل: (التفاعلات المقيدة وجهاً لوجه، بما في ذلك العلاقات الحميمة والعائلية)، والضغطات المهنية، مثل: (البطالة، والإجازة، وساعات العمل المخفضة، والعمل من المنزل) والضغطات التعليمية، مثل: (إلغاء الدورات، والجدول الزمني المتغيرة، وتحويل الدراسة عن بعد)، ولوحظت زيادات كبيرة في أعراض اضطراب القلق لدى البالغين، بنسبة (٣١,٤٪ إلى ٣٦,٩٪)، والاضطراب الاكتئابي (٢٤,٥٪ إلى ٣٠,٢٪)، والقلق العام (٢٠٪) والاكتئاب المختلط (٢٨٪)، وأظهر (٣٧٪) ضغطاً نفسية لكونهم غير قادرين على الخروج من منازلهم وتلبية احتياجاتهم. (Dragan, (Grajewski & Shevlin, 2021)، والعالم يمر بأزمة نتجت عن القلق من انتشار الجائحة، حيث تحول التعليم فجأة إلى التعلم عن بعد في العالم، ولما للمرشد الطلابي من دور مهم في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، خاصة في أوقات الأزمات، وتوفير المعلومات الصحيحة حول جائحة كوفيد (١٩) للطلاب كان المرشد الطلابي ملزماً بالعمل المهني وتقديم الخدمات النفسية للطلبة بنفس الطريقة (Elsharkasy, et al, 2020).

ونتيجة للحاجة الماسة والعاجلة لتقديم خدمات الإرشاد النفسي وقت الأزمات، وتفعيل دور الممارسين والمعالجين النفسيين بوجه عام، والمرشدين الطلابيين بوجه خاص؛ أطلقت أنواعاً مختلفة من برامج الإرشاد النفسي للحد من ارتفاع مستوى الضغوط والمشكلات النفسية أثناء الجائحة (كوفيد ١٩)، وتقديم الخدمات النفسية والاستشارات وبرامج الدعم والتأهيل للتعامل

الأمثل مع الأعراض المرافقة لها، فتمكن العديد من المعالجين النفسيين من التكيف خلال الجائحة بشكل مباشر مع العلاج الافتراضي عبر الإنترنت أو ما يُطلق عليه العلاج الرقمي (Digital Therapy)، وقد ظهرت الحاجة إلى طريقة تواصل مرنة؛ مما أدى لازدهار التدخلات النفسية المقدمة بالتكنولوجيا؛ نظراً لزيادة التطورات التكنولوجية، مثل: (توافر أجهزة الكمبيوتر، وزيادة برامج وأجهزة الكمبيوتر سهلة الاستخدام، والخصوصية والحماية)؛ وتم إنشاء برامج تدريب استشارية عبر الإنترنت للمختصين؛ وتطوير المبادئ التوجيهية الأخلاقية لتقديم الخدمات النفسية عبر الإنترنت من قبل الهيئات المهنية Barak, Klein & Proudfoot, (2009). وقد لوحظ أن المسترشدين يجدون سهولة في معالجة صعوباتهم بشكل فعال عن طريق الهاتف بدلاً من الوسائط التي تتم عبر برامج الدردشة، لأن الكتابة تستغرق وقتاً أطول من التحدث، بينما يواجه كلاً من المسترشدين والمعالجين بعضاً من الصعوبات المتصورة في تكوين تحالف علاجي وعملي في الإرشاد النفسي عبر الدردشة الإلكترونية، وتضمنت موضوعاتها العديد من العوامل المتعلقة بالتكيف البيئي، وتعزيز الممارسة التي تؤثر على العملية العلاجية، والتعامل مع المخاوف المرضية، والإجراءات الاحترازية، والتكيف الأسري، واكتساب المهارات المختلفة (Mallen, Jenkins, Vogel, & Day, 2011). ويميل المعالجون إلى التفكير أكثر في بيئات الاستشارة عبر الإنترنت لنقل التعاطف وزيادة التواصل العلاجي وتعزيز جودة تدخلاتهم باستخدام الأدوات والتقنيات الإلكترونية؛ مما يعزز مهارات الاستماع والكتابة والانتباه، حيث يفكر المعالجون في كيفية الممارسة بكفاءة باستخدام الأدوات والتقنيات الإلكترونية المناسبة، وهذا بدوره يؤثر على "استخدام الذات" العلاجية. ويشير الاستخدام العلاجي للذات إلى استخدام المعالج الواعي للشخصية والتصورات والأحكام والأفكار لتعزيز التجربة العلاجية المثلى (Solman, & Clouston, 2016). وترتبط الاستشارة عبر الهاتف (phone counseling) بنتائج استشارية أفضل وتأثير أعلى للجلسة؛ إلا أن قدرتهم على تكوين تحالفات علاجية قد تحسنت بعد التدريب عليها King, Bambling, (Reid, & Thomas, 2006)

وأظهر المشاركون في الدراسة التي قام بها الهادي وآخرون (AlHadi, et al, 2021) من الأخصائيين النفسيين ومقدمي الرعاية النفسية (ن= ١٢١) مختصاً عدم الإيمان بفاعلية العلاج النفسي عن بعد، ونقصاً في المعرفة والمهارات التطبيقية، في حين أنهم يتبنون

موقفًا إيجابيًا نحوها. وعلى الرغم من انتشار التدخلات النفسية عبر الإنترنت، لا توجد شروط متفق عليها لوصف ذلك، بما في ذلك الاستشارات عبر الإنترنت أو الإلكترونية، ويعتمد نجاح الخدمات الإرشادية والنفسية المقدمة عن بعد على نوع التقنية المستخدمة أولاً، والمهارات الإرشادية التي يمتلكها المرشد أو مقدم الخدمة، حيث لوحظ مخاوف بعض المرشدين من ضعف التواصل اللفظي، وسوء الفهم، ونقص التواصل الفعال، ومخاوف اختراق الحسابات والاطلاع على سرية الخدمة الإرشادية؛ فضلاً عن نقص مهارات المرشد النفسي لتقديم هذه الخدمة بصورة مثالية (Elsharkasy, et al, 2020). وبدأت مؤشرات القلق بالارتفاع لزيادة تقديم خدمات الإرشاد الإلكتروني بسبب الالتزام الأخلاقي للدورات التحضيرية لضمان كفاءة برامج الإرشاد لتوفير الموارد لضمان تطوير الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى تنمية المهارات بين المرشدين تحت التدريب (Kupczynski, Garza, & Mundy 2018).

وقد حدد الأدب النظري البرامج والطرق العلاجية التي اهتمت بتدريب المرشدين الطلابيين، وتطوير مهاراتهم الإلكترونية لتقديم الخدمات النفسية والعلاجية عن بعد، منها: العلاج السلوكي المعرفي، والعلاج المعرفي، والعلاج القائم على الجوانب الانفعالي والعقلية، والتدريب على مهارات التفكير وغيرها، حيث تركز العلاجات الإنسانية التجريبية والنفسية على تطوير الوعي الذاتي بين المرشد والمسترشد، وتطوير صفات المعالجين من خلال العلاج الشخصي والتنمية الذاتية، كما تُسهم تأثيرات المرشد في نتائج المسترشد، فمن الضروري تطوير طرق لدعم تطوير الوعي الشخصي والفعالية الشخصية أثناء التدريب، وهناك حاجة لوضع نهجاً جديداً يُمكن من سد الفجوة بين الجوانب التقنية والمفاهيمية والمتطلبات الشخصية، ويمكن استخدام التكنولوجيا لدعم هذه المكونات من التدريب. ومن النماذج الحديثة التي تهتم بتطوير مهارات المرشدين والعاملين في مجال تقديم الخدمات النفسية نموذج هيل للمساعدة (Hill, 2020)، يقوم هذا النموذج على ثلاث مهارات أساسية هي: مهارات الاستكشاف (الحضور، طرح السؤال، العاطفي التفكير)، والمعرفة (التحديات والتفسير وكشف الذات)، ومهارات العمل (المعلومات والعمل الفوري)، ويصف مراحل العملية الإرشادية، وأهدافها، والمهارات المستخدمة في كل مرحلة، ومهام المرشد في كل مرحلة، ويعد النموذج إطار عمل وخارطة طريق توجه المرشدين الطلابيين لاستخدام المهارات الإرشادية المناسبة أثناء مراحل العملية الإرشادية.

وعلى المتدربين فهم احتياجاتهم ودوافعهم وقيمهم وسماتهم الشخصية، بما يمكنهم من تعزيزها لتنمية فعالية المرشد وكفاءته المهنية، وتساعد الخرائط المعرفية في زيادة وعي الطلاب، وبناء أسس مهارات الإرشاد النفسي الخاصة بهم لكونها تتضمن التكامل العملي لسمات التعلم والمعرفة السابقة، من خلال استخدام تقنيات الإرشاد الإلكتروني، كما يحتاج المرشد الطلابي إلى الجمع بين مختلف النظريات من أجل عملية إرشادية أكثر فعالية وكفاءة (Syafri, 2018)

وتأسيساً على ما سبق فإن تنوع المهارات التي يحتاجها المرشدون أثناء تقديمهم للخدمات النفسية والإرشادية كالتدريب على مهارات الإرشاد الإلكتروني، مثل: مهارات المساعدة الأساسية التي تشمل التدريب على مهارات الاستماع النشط، وإعادة الصياغة، والتوضيح، والتفكير، وحل المشكلات، ومهارات العملية الإرشادية كإظهار تطوير علاقة مساعدة مع المسترشد تتميز بالدفء، والاحترام، والصدق، والتوافق والتعاطف، وإظهار التعاون بين المرشد والمسترشد بما ينعكس على تطوير أهداف واقعية وقابلة للتحقيق، ووصف استراتيجيات الإرشاد النفسي الإلكتروني مع خصائص المسترشد الفردية.

مشكلة الدراسة:

زاد انتشار الاضطرابات النفسية وحدتها، وتتوعدت مصادرها بسبب جائحة كوفيد (١٩)، لذا فإن زيادة طلب الدعم والمساعدة يُمثل تحدياً حاسماً للأخصائيين والمعالجين والمرشدين النفسيين والطلابيين الذين يحتاجون إلى إعادة تنظيم طرق تقديم الخدمات النفسية ورعايتها. وفي هذا الصدد، تم تحديد الإرشاد النفسي من خلال الإنترنت كأداة مفيدة في تقديم المساعدة والدعم النفسي. حيث عانى العديد من الأفراد من القلق والاكتئاب الشديدين فبلغ معدل انتشار الاكتئاب (١٥%)، ومعدل القلق (٩٠%)، ونسبة (٢١%) ممن عانوا من اضطراب ما بعد الصدمة، ونسبة الضغوط النفسية بلغت (١٣,٢%)، ونسبة اضطرابات النوم (الأرق) (٣١,٤%) (Cénat, et al, 2020)، ونتيجة لانتشار الاضطرابات النفسية أثناء الجائحة كوفيد (١٩) وفرض المزيد من القيود والإجراءات الوقائية للتعامل معها، ومساعدة الأفراد على تخطي عقبات الاضطرابات النفسية، تم تنفيذ الخدمات المقدمة عن بُعد مثل الاستشارات عبر الهاتف، ومؤتمرات الفيديو على نطاق واسع، وانتشرت تدخلات الصحة النفسية الرقمية، مثل: البرامج الإرشادية والعلاجية، والوقائية والتدريبية، وقدم العديد من

المستشارين الاستشارات من خلال (Zoom، What Sapp) والتطبيقات الأخرى. وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات وفقا لما أشار له ماهونوي وزملاؤه (Mahoney, et al, 2021) زيادة الطلب على خدمات الصحة النفسية الرقمية أثناء الجائحة، Elsharkasy, et al, (2020)؛ وفي دراسة (Barker & Barker 2021) التي أجريت على (١١٤) مختصاً من مقدمي الخدمات النفسية، والتي أشارت إلى اختلاف مستوى الاستعداد للعلاج عبر الإنترنت، واعتبرت العلاج وجهاً لجه أكثر فاعلية، وارتبطت فاعلية العلاج عبر الإنترنت ارتباطاً وثيقاً بخصائص المسترشد وطرق علاجه أكثر من التشخيص وأهداف العلاج.

وتجسدت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحث ومشاركته كمتطوع في تقديم الخدمات النفسية لأفراد المجتمع، وملاحظته من ضعف عام من بعض المختصين والمرشدين الطلابيين من تقديم المهارات الإرشادية الإلكترونية، وبناء التحالف العلاجي المتقدم عن بعد، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة (Mahoney, et al, 2021; Barker, & Barker, 2021; Newman, Gerrard, Villarreal, & Kaiser, 2021; Cénat, et al, 2020; Elsharkasy, et al, 2020; Hill, 2020;; Joo, Hill, & Kim, 2019; Li, Kivlighan Jr, Hill, Hou, & Xu, 2018; Hill, 2016; Aladag, Yaka, & Koç, 2014)؛ التي بينت أهمية استمرارية تقديم الخدمات النفسية التعامل بإيجابية مع الجائحة، وتوجيه خدمات الإرشاد والعلاج النفسي بطريقة مناسبة للوضع الوبائي، بما يضمن تقديم الخدمات النفسية بكفاءة ومهارة من خلال تشجيع المرشدين النفسيين والطلابيين على استخدام استراتيجيات إبداعية لتصميم وتسهيل الاستشارة عن بعد وورش عمل منخفضة التكلفة أو بدون تكلفة حيث يُمكن للحاضرين المشاركة بأمان، وأهمية اتقان المعرفة والمهارات الإرشادية، والخبرة الميدانية. ومن بين التدخلات المبتكرة تم اقتراح تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت كأداة مفيدة في خفض القلق والضيق النفسي، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة وتحسين الأداء العام. ويوفر الدعم عبر الإنترنت العديد من المزايا، مثل: انخفاض التكلفة، وتوافر المساعدة للأشخاص غير القادرين على الحصول على المساعدة وجهاً لوجه (Carbone, et al, 2021). واستناداً لما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في حاجة المرشدين الطلابيين إلى التدريب على مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني في ضوء المستجدات

المتثلة بجاحه كوفيد (١٩) والتحقق من فاعلية برنامج تدريبي مستند لنموذج "هيل للمساعدة" في تنمية مهارات الإرشاد الإلكتروني لديهم.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياسي فاعلية الذات الارشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (الدرجة الفرعية والكلية) لدى المرشدين الطلابيين تعزى في الاختبار البعدي؟.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي فاعلية الذات الارشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته لدى المرشدين الطلابيين في الاختبار البعدي، ومتوسط درجاتهم في الاختبار التتبعي على نفس الأدوات؟.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند على نموذج "هيل للمساعدة" في تنمية المهارات الإرشادية الإلكترونية لدى المرشدين الطلابيين.
٢. بناء برنامج تدريبي جمعي مستند لنموذج هيل لمهارات المساعدة" في تنمية المهارات الإرشادية الإلكترونية لدى المرشدين الطلابيين.
٣. التحقق من فرضيات الدراسة والاجابة على أسئلتها.
٤. فحص إمكانية توافق نتائج البحث مع ما ورد في الأدب النفسي الخاص بالمهارات الإرشادية الإلكترونية وتأثير برنامج تدريبي جمعي مستند لنموذج هيل في تنميتها على عينة من المرشدين الطلابيين.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة النظرية من المتغيرات التي تتناولها، من خلال مساعدة فئة من المرشدين الطلابيين على تنمية المهارات الإرشادية الإلكترونية؛ مما يجعلهم قادرين على القيام بمهامهم

أثناء بناء وتكوين العلاقة الإرشادية أو تقديم الخدمات النفسية، خاصة في ضوء الاعتماد على الجانب الإلكتروني في تقديم الخدمات النفسية؛ نظراً لجائحة كوفيد (١٩) في ضوء قلة الدراسات التي تناولت فاعلية التدريب وفق نموذج "هيل للمساعدة" في حدود الاطلاع؛ ويكون العلاج الرقمي أصبح خياراً فعالاً وملائماً للعديد من الاضطرابات النفسية، كما يسهم في تمكين المرشدين الطلابيين من الوعي بإدارة الجلسة الإرشادية واستراتيجياتها المناسبة، والتغلب على المواقف والصعوبات التي تواجههم أثناء مراحل العلاج النفسي والسيطرة عليها.

وفي الجانب التطبيقي تأتي أهميتها بكونها توفر برنامجاً تدريباً يستند إلى أسس علمية نظرية موجهة لفئة من المرشدين الطلابيين، ويحتوي على عدد من المهارات والجلسات المنظمة والطرق والأساليب التي تساعد المرشدين الطلابيين في تنمية المهارات الإرشادية الإلكترونية، وقد تكون نتائج هذه الدراسة نواة للأبحاث والدراسات الأخرى في هذا المجال، وتزويد المختصين والباحثين في الجانب النفسي بأدوات مترجمة ومقننة على بيئة الدراسة في مجال فعالية الذات الارشادية، ومقياس الوعي الذات للمرشد واستراتيجيات إدارته، بالإضافة لما قدمته الدراسة من نتائج وتوصيات قد تكون مفيدة للمرشدين العاملين في الميدان، وتلفت نظر المختصين وأصحاب القرار في تدريب المرشدين على هذه المهارات.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج التدريبي المستند على نموذج "هيل للمساعدة" هو عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى تدريب المرشدين الطلابيين على مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال الإرشاد الجمعي لعدد من الأفراد يشتركون في معاناتهم من مشكلات محددة تمثلت في انخفاض المهارات الإرشادية الإلكترونية، وتدريبهم على عدد من المهارات والفنيات الإرشادية الإلكترونية المنظمة والمستندة إلى أسس الإرشاد النفسي الإلكتروني ونظرياته، وتتضمن كماً كبيراً من المعلومات والمهارات التطبيقية، والأنشطة المتنوعة خلال فترة زمنية محددة؛ بهدف مساعدتهم على اكتساب أنماط ومهارات سلوكية جديدة (كوري، ٢٠١٧). ويُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه برنامج يتألف من (١٢) جلسة تدريبية يستند إلى فنيات العلاج الجمعي ونموذج "هيل للمساعدة" بهدف تنمية مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني باستخدام بعض الفنيات والمهارات، مثل: " التدريب على الحضور، والاستماع، وتحديد المشكلة، والتساؤل، والاستيضاح، والتفكير، والتلخيص، وعكس المشاعر، والمحتوى، التحالف العلاجي وبناء

العلاقة، والتقبل، والاحترام، والتعاطف، والاستكشاف، والاستبصار، والعمل " وغيرها من المهارات (Hill, 2020).

وبلغ عدد من الجلسات الإرشادية التي تتضمن المهارات والفنيات والأساليب المستندة إلى نموذج "هيل للمساعدة" التي قُدمت للأفراد بالتدريب على المهارات مهارات المساعدة الأساسية، وإدارة العملية الإرشادية والتعامل مع المواقف الصعبة أثناء الجلسة الإرشادية الإلكترونية بواقع اثنتي عشرة جلسة مدة كل جلسة (٧٠-٩٠) دقيقة تبعاً لمضمونها بهدف مساعدة المرشدين الطلابيين العاملين على تحسن مهارات الإرشادي النفسي الإلكتروني.

- **المهارات الإرشادية الإلكترونية:** تُعرف المهارة بأنها "القدرة على انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ. والمهارة درجة إجابة وليست نشاطاً مستقلاً (Cochran & Cochran, 2015). والمهارات الإرشادية إجرائياً مجموعة من الفنيات والمهارات التطبيقية التي يمارسها المرشد الطلابي أثناء المقابلة والجلسة الإرشادية وتتوزع بين مهارات أساسية، مثل: التقبل والسرية والاحترام والأصالة والثقة، ومهارات متقدمة، مثل: الاستماع، التساؤل، والاستيضاح، والتفسير والتلخيص، والتعاطف، وعكس المشاعر والمحتوى، والتعدي، الاستبصار، والحضور الذهني وغيرها من المهارات التي يهدف استخدامها لمساعدة المسترشد على تحقيق ذاته، والتكيف الإيجابي والتخلص من المشكلات والاضطرابات النفسية التي يُعاني منها، والمقصود بالمهارات الإلكترونية التي يتم التدريب عليها عن بعد وليس بالطريقة التقليدية وجهاً لوجه. ويُقاس بالدرجة الكلية التي يسجلها المفحوص من أفراد عينة الدراسة بأسلوب التقدير الذاتي لمستويات فعالية الذات، والوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته لديها على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **المرشد الطلابي:** يُعرف المرشدون الطلابيون إجرائياً في الدراسة الحالية بأنهم المرشدون المختصون في العلوم النفسية وفروعها التطبيقية والعاملون في وزارة التعليم، وانطبقت عليهم شروط المشاركة في الدراسة الحالية، ولديهم مهارات منخفضة أو معتدلة فيما يتعلق بمهارات الإرشاد النفسي الإلكترونية؛ تبعاً لعددٍ من المتغيرات والأهداف التي رسمت في برنامج الإرشاد الجمعي المستند لنموذج "هيل" للمساعدة.

حدود الدراسة: اقتصر موضوع الدراسة الحالية على تنمية المهارات الإرشادية الإلكترونية لعدد من المرشدين الطلابيين الممارسين لمهام المرشد الطلابي في المدارس التابعة لوزارة التعليم

في المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض، تبعاً لخصائصهم الديموغرافية، وامتدت فترة تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، وانحصرت الفئة المستهدفة التي يمكن اقتصار تعميم النتائج عليها بالفئة المستهدفة في الدراسة الحالية من المرشدين الطلابيين التي أشارت استجابتهم على أدوات الدارسة بانخفاض مهاراتهم الإرشادية الإلكترونية تبعاً للأدوات المستخدمة بأسلوب التقرير الذاتي من خلال تصميم شبة تجريبي مجموعة (ضابطة، تجريبية).

خلفية الدراسة وأهميتها:

تعود بداية التدريب على مهارات الإرشاد النفسي لعام (١٩٦٦) التي أسفر عنها منهج تدريب الإرشاد المصغر لتدريس مهارات إجراء المقابلات، ونشرت أول دراسة في عام (١٩٦٨) في مجلة علم النفس الإرشادي، حيث أصبح الإرشاد المصغر منهجاً فاعلاً لتدريس المهارات الفردية من الاستشارة والمقابلات والعلاج النفسي (Egan, 2006)، وتتعدد المناهج التي تركز على أهمية التدريب في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث يركز الاتجاه التكاملي على برامج تشتمل على ثلاثة مراحل، هي: استكشاف مشكلة المسترشد، وفي المرحلة الثانية يسعى المرشد لمساعدة المسترشد على تكوين فكرة عن المشكلة، وتقديم التفسيرات الملائمة حولها، وفي المرحلة الثالثة يقوم المرشد والمسترشد بوضع خطة علاجية تهدف إلى مساعدة المسترشد ومعالجة المشكلة. ويرى اتجاه العلاج التجريبي (نظرية الجشطالت) أهمية زيادة الوعي الفردي، والحضور الذهني أثناء تقديم العلاج، وتقف مساعدة المسترشد على العلاج المتبادل والتدريب على بعض المهارات والتقنيات المهنية والإلكترونية، يركز الإرشاد المصغر على الخبرة والممارسة الشخصية، وتعميق خبرة المتدربين، وتشجيعهم على الحضور والتدريب على بعض المهارات الدقيقة، والتركيز على المهارات العاطفية، بينما يرى أصحاب اتجاه العلاج السلوكي المعرفي أهمية اختيار المتدربين ذوي المعرفة بالأطر النظرية، والقدرة على ممارسة لعب الأدوار، وإنجاز الحالات، والقدرة على تنظيم الأفكار وتجسيدها بشكل واضح، ويكون التدريب على أساسيات العلاج المعرفي السلوكي، والتركيز على الأسئلة أثناء التدريب (Andreescu, 2008)

نموذج هيل للمساعدة (PMH) The Process Model of Helping

تشتمل المساعدة كمصطلح عام على الخدمات التي يقدمها الأفراد، مثل: الأصدقاء والعائلة والمرشدين والمعالجين النفسيين، ويمكن تعريف نموذج المساعدة The Process

Model of Helping (PMH) كما قدمته كلارا هيل (Hill, 2014) على أنه نموذجاً مكوناً من ثلاث مراحل من التدخل العلاجي والارشادي، هي: الاستكشاف (Exploration Stage) والاستبصار (Insight Stage) والعمل أو التنفيذ (Action Stage) وعندما يكون مفهوم الذات والذات المثالية متشابهين (متطابقتين) يمكن تحقيق الذات (الذات المثلى) من خلال علاقة داعمة، ويمكن معالجة التصور المتطابق والمتضارب للذات الذي ينبع من التفاعلات مع الآخرين (الخبرات السابقة). وتسلط هيل (Hill, 2014) الضوء على الجوانب التيسيرية والشفائية للمهارات المساعدة من حيث استخدام المهارات (القدرة الطبيعية والتعلم)، وخلق ظروف تيسيرية، هي: (التعاطف، والدفع، والتوافق)، والوعي الذاتي (المعرفة والاستبصار) الذي يشتمل على مناهج تركز على المسترشد ومن جانب تحليلي ونفسي وسلوكي ومعرفي. وتتمثل أهمية هذا النموذج في كونه: ١. يتيح للمسترشد معرفة إدراك المرشد وفهمه عند التواصل الإرشادي. ٢. يحقق التركيز على اتصال المسترشد ولغة الجسد لديه. ٣. يشجع المسترشد على الاستكشاف الذاتي. ٤. يسمح للمسترشد بتصحيح أي سوء فهم. ٥. يساعد في بلورة ما يتحدث عنه الشخص بطريقة أكثر تماسكاً وتكاملاً؛ مما يساهم في جمع الحقائق المعرفية والمشاعر معاً. ٦. قد يكون بمثابة حافز لمزيد من الاستكشاف لموضوع أو مجال معين.

مراحل نموذج هيل للمساعدة (PMH) The Process Model of Helping

تتمثل المراحل الأساسية التي قام عليها نموذج "هيل لمهارات المساعدة" بثلاثة مراحل أساسية، وفقاً لما تراه هيل (Hill, 2020)، هي:

١. **مرحلة الاستكشاف:** تمثل هذه المرحلة كل ما يحتاجه الشخص المُساعد لإجراء تغييرات مهمة، من خلال مساعدة المسترشد على فحص أفكاره ومشاعره، ويُشار عادةً إلى المرحلة الأولى من الاستشارة النفسية على أنها مرحلة استكشاف أو بناء علاقة عملية أثناء الاستشارة يتم من خلالها تشجيع المسترشد على استخدام مهارات أساسية في التفاعل الإيجابي بين المرشد والمسترشد، من خلال الحضور والاستماع الفعال لبناء علاقة علاجية، والتحقق من التحالف العلاجي، واستكشاف مشاكل المسترشد، وقد تستغرق هذه المرحلة عدة جلسات حتى تُستكمل، وتعتمد على المسترشد، ومن ثم ينصب التركيز على استكشاف الأفكار والمشاعر، وقد اقترح روجرز (1961) المشار له في

(Hill, 2020) أهمية التركيز على بناء علاقات علاجية، والاستماع إلى روايات المسترشدِين ومساعدتهم على تجربة المشاعر، ويركز النموذج (PMH) على ملاحظة السلوكيات غير اللفظية والحد الأدنى من السلوكيات اللفظية، والاستكشاف باستخدام إعادة الصياغة وطرح أسئلة مفتوحة والنظر في المشاعر من خلال التأملات والأفصاحات والاستفسارات، ويعمل المرشدون خلال مرحلة الاستكشاف على إنشاء تصحيح مسار العلاقة مع المسترشدِين، ومساعدتهم على التحدث عن مشاكلهم وإخبارهم الروايات، وتجربة المشاعر المتعلقة بمشاكلهم.

٢. **مرحلة الاستبصار:** قد تكون مرحلة الاستكشاف هي الأساس الذي تُبنى عليه مرحلة الاستبصار، وتعتمد الأفكار على النماذج الديناميكية النفسية والتعلق، ولا تركز النظريات الديناميكية على التغيير السلوكي؛ ولكنها تنظر بعمق في القضايا التي تتناولها، مثل: العلاقات المبكرة، وأهمية تجارب الطفولة، والتركيز على آليات الدفاع، وتتمثل الأهداف في تعزيز الوعي (التحدي)، وتسهيل الرؤى (التحقيق، والتفسير، والكشف عن الأفكار)، والعلاقة العلاجية (المباشرة)، وقد وضعت هذه المرحلة الأساس لمرحلة الحركة حيث يبتعد النموذج (PMH) عن النماذج الديناميكية النفسية، ويُطبق النظريات السلوكية، ويُساعد المسترشدِين على فهم أسباب هذه الأفكار والمشاعر، ويتضمن دور المساعد في مرحلة الاستبصار على تدريب المسترشدِين على تحقيق مكاسب الاستبصار. وفي الغالب يكون المسترشدون قادرين على الخروج بأفكارهم الخاصة عندما يقدمها المرشدون، وطرح أسئلة مدروسة، فعندما يتمكن المسترشدون من تطبيق الاستبصار فإنهم يرون الأشياء من منظور جديد، ويكونوا قادرين على إقامة روابط بين الأشياء، وفهم سبب وجودها. وتأت الحاجة إلى فهم الأحداث كحاجة أساسية للبشر مثل الحاجة إلى الغذاء أو الماء، وينظر وامبولود (Wampold, 2001) المشار له في هيل (2020) أن الأفراد بحاجة لتفسير، وفهم حياتهم، والأحداث من حولهم.

٣. **مرحلة العمل:** بعد أن يتمكن المسترشدون من الاستكشاف والقدرة على الاستبصار، يصبحوا مستعدين للتغيير، ومعرفة كيفية القيام بذلك من خلال التحقق من هذه الأفكار، مثل: (عبارات تقليل هزيمة الذات)، أو المشاعر، مثل (عداء أقل)، أو سلوكيات، مثل (قلة الإفراط في تناول الطعام)، وتتضمن مرحلة العمل أيضًا استكشاف المشاعر وفحص

القيم والأولويات، والحوافز، والدعم فيما يتعلق بالتغيير، ويكون التركيز في هذه المرحلة على مساعدة المسترشدين على التفكير واتخاذ القرارات بشأن الإجراءات بدلاً من تنفيذها، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التطبيق والإجراء لكون المسترشدين يحتاجون إلى مهارات تغير سلوكهم، ودمج أفكارهم بالمخططات الجديدة، والتقيد بعدم إظهار عادات وسلوكيات قديمة، ولا يزال هذا الجزء من التدخل يعتمد على المسترشد، ويبقى المرشد داعماً ومدرباً ولا يقدم المشورة، وتتمثل أهداف مرحلة التنفيذ في استكشاف سلوكيات جديدة، واتخاذ قرار بشأن مهارات مبتكرة وتطويرها، ومساعدة المسترشدين على تقييم خطط العمل، وتعديلها ومعالجة المشاعر حول التغييرات، وتشمل أنواع الإجراءات الاسترخاء لتغيير السلوك، واتخاذ القرارات المناسبة، وفي الواقع هناك سببان مهمان للانتقال من مرحلة الاستبصار إلى مرحلة العمل، هما: ١. لأن معظم المسترشدين يطلبون المساعدة ليشعروا بتحسّن أو لتغيير سلوكيات معينة، حول الأفكار والمشاعر، وتطوير بعض الأفكار حول كيفية إجراء التغييرات اللازمة في حياتهم. ٢. يُعد اتخاذ الإجراءات أمراً بالغ الأهمية لترسيخ أنماط التفكير الجديدة التي سبق تعلمها، وتجعل مرحلة تنفيذ العمل أكثر قابلية للفهم والتطبيق، فأنماط التفكير والسلوكيات القديمة تطفو بسهولة على السطح ما لم يتم ممارسة مخططات جديدة ودمجها في المخططات الحالية.

مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني :

ينظر المختصون في تقديم الخدمات النفسية إلى أهمية تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية عن بعد، بالرغم من عدم قناعة البعض بفاعليتها، من حيث بناء علاقة علاجية ناجحة، وتشكيل التحالف بين المسترشدين، وتوجيههم بتعاطف لتحقيق الشفاء والعافية، وتؤكد الدراسة التي أجراها سامبسون وريد (2014) Simpson & Reid على عينة مكونة من (ن = ٢٣) دراسة منذ عام (1990) لقياس التحالف العلاجي أثناء العلاج الرقمي، أن التحالف العلاجي جاء بدرجة معتدلة إلى مرتفعة، ويعتبر استخدام التكنولوجيا في تقديم الإرشاد النفسي من الخدمات العلاجية الفعالة في علاج الأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة بشكل فردي وجمعي. وقد تعددت المصطلحات التي تُطلق على هذا النوع من العلاج منها (online counseling, e-therapy, phone therapy, online counseling, counseling, post-treatment, online therapy) (Graff & Hecker, 2012)

وقد أصبح العلاج الإلكتروني هو المصطلح الرسمي للتفاعلات المستمرة عبر الإنترنت بين المرشد والمسترشد، ويُعرّف بأنه "الخدمات النفسية التي يُقدمها المرشد النفسي إلكترونياً، وتشمل: (البريد الإلكتروني، أو مؤتمرات الفيديو، أو تقنية الواقع الافتراضي، أو تقنية الدردشة)، ويقسم هذا النوع من الخدمات الإرشادية إلى نوعين هما: ١. الإرشاد الرقمي المتزامن (يحدث في نفس الوقت)، مثل (الدردشة الحية)؛ يتم بوجود كلاً من المرشد والمسترشد في نفس الوقت أمام الأجهزة التقنية. مثل (الإرشاد الهاتفي، أو غرف الحوار، أو الواتس-أب، والمراسلات الفورية، واللقاءات الحية). ٢. الإرشاد الرقمي غير المتزامن - لا يحتاج إلى وجود المرشد والمسترشد في نفس الوقت حيث يتمكن المسترشد من الحصول على الاستشارة حسب الأوقات المناسبة له، مثل: البريد الإلكتروني، والويب، والقوائم البريدية ومجموعات النقاش، مثل: (البريد الإلكتروني) في حين أن بعض أشكال الاستشارة عبر الهاتف كانت متاحة لأكثر من (٣٥) عاماً، فإن ظهور أنظمة دردشة الفيديو على الإنترنت وزيادة قابلية الاتصال بالإنترنت قد أدت إلى حركة متنامية نحو العلاج عبر الإنترنت، كما يستخدم المسترشدون مؤتمرات العلاج عن طريق الفيديو، والدردشة الحية والبريد الإلكتروني مع المختصين المهنيين بدلاً من العلاج وجهاً لوجه (Manhal-Baugus, 2005).

ويصف العلاج الإلكتروني عملية التفاعل مع المعالج عبر الإنترنت في المحادثات المستمرة بمرور الوقت عندما يكون المرشد والمسترشد في مواقع منفصلة أو بعيدة، ويستخدمان الوسائل الإلكترونية للتواصل مع بعضهما البعض، بأنها طريقة جديدة نسبياً لمساعدة المسترشدين على حل مشكلات الحياة والعلاقات، ويستخدم العلاج الإلكتروني بالاتصال المتزامن (المتزامن) والمتأخر (غير المتزامن) بين المرشد والمسترشد (Mallen, David, 2005)، ومن مزايا وعيوب الإرشاد الإلكتروني: قدرته على زيادة إمكانية الوصول إلى خدمات الصحة النفسية؛ مما يعني أن الإرشاد الإلكتروني عبر الإنترنت قد أصبح حلاً للمسترشدين الذين يعانون من قيود للوصول إلى خدمات الصحة النفسية، كالذين يقيمون في المناطق النائية جغرافياً، ويواجهون صعوبات في مغادرة منازلهم بسبب المرض أو القيود الجسدية أو صعوبات النقل أو الالتزامات العائلية، وقد يكون طريقة بناءة وعلاجية للمسترشدين الذين لديهم رهابة اجتماعياً، أو الذين يخشون التقدم مباشرة للحصول على علاج نفسي وجهاً لوجه؛ بسبب القلق أو الوصم أو المترددون والحدزون بشأن الإرشاد النفسي الشخصي، وتمتاز خدمات الإرشاد الإلكتروني من الجانب الاقتصادي

بأسعار معقولة لأن المختصين النفسيين يقدمون خدماتهم بتكلفة أقل من التكلفة العادية، ويمكن تقديمها في أي وقت، ويمكن للمسترشدين إرسال رسائل كلما شعروا بالحاجة أو الرغبة في الاهتمام بالعلاج (Poh Li, Jaladin, & Abdullah, 2013). وتشير التقديرات إلى أن توظيف علماء النفس المدربين في الولايات المتحدة سيرتفع بنسبة (١٤%) بين عامي (٢٠١٦-٢٠٢٦) (Bureau of Labor, 2018).

وعليه فإن التدريب على مهارات الإرشاد الإلكتروني يهدف إلى تطوير مهارات المرشد الطلابي، وزيادة الوعي بالتدخلات المعززة للمرشدين الطلابيين الذين يستخدمون التدخلات العلاجية عبر الإنترنت، ومن المهارات الأساسية التي يتدرب عليها المرشدون الطلابيون للتمكن من تقديمها عن بعد (المهارات الأساسية للمقابلة الإرشادية)، وما تضمنته مراحل نموذج "هيل للمساعدة" من مهارات مثل: مهارات التعاطف مع المسترشد، والسرية، والثقة والاحترام، والاستماع، والفهم العاطفي، والصمت الإيجابي، وإظهار التفاعل بالإيماءات، ولغة الجسد، والصبر، والتقبل، والتشجيع، والوعي الذاتي، والكشف الذاتي، والتدريب على التعبير عن الانفعالات، والتلخيص، والتوضيح، والتفسير، طرح الأسئلة، والتحدي، والوجبات المنزلية، والتواصل اللفظي - غير اللفظي، إعادة الصياغة، حل المشكلات، التلخيص، كتابة التقرير، دراسة الحالة، وغيرها من المهارات والفنيات التي يستخدمها المرشد النفسي مع المسترشد.

الدراسات السابقة:

تم تتبع الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وعرضها تبعا لترتيبها الزمني الأحدث حيث أجرى كل من نيومان وجيرارد وفيارال وكيزر Newman, Gerrard, Villarreal, & Kaiser (2021) دراسة بهدف فحص فاعلية التدريب على مهارات المساعدة الأساسية في الإرشاد عبر الثقافات في الولايات المتحدة. تكونت عينة الدراسة من (٨) مشاركين (٤) من المرشدين و(٤) والمسترشدين. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدريب على مهارات المساعدة في تعزيز الشعور بالفهم، وإعادة الصياغة، والاستماع الفعال، وتمثلت أكثر المهارات تقيماً بالتدريب على مهارات الجلسة الإرشادية، مثل: (التحدي، الأسئلة المغلقة، وتقديم المعلومات، والتوجيه المباشر).

كما قامت هيل وآخرون Hill, etal (2020) بدراسة هدفت إلى متابعة الطلاب الجامعيين بعد خمس سنوات من التدريب على مهارات المساعدة. تكونت عينة الدراسة من

(٣٣) طالباً أمريكياً موزعين إلى مجموعتين (١٥) مجموعة تجريبية و(١٨) مجموعة ضابطة. تم تدريبهم على استخدام مهارات المساعدة في حياتهم المهنية، وعلاقاتهم الشخصية على حد سواء. أشارت النتائج أن الأفراد الذين تعرضوا للتدريب قد تحسنت لديهم القدرة على التعاطف، والمهارات الشخصية المُيسرة، وزيادة الكفاءة الذاتية لاستخدام المهارات أثناء التدريب، وسجل المشاركون في المجموعة التجريبية تحسناً في الجانب التطبيقي، والمهارات الإرشادية، مقارنة بالمجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى أن التعرض المستمر للمهارات وممارستها باستخدام التدريب على مهارات المساعدة؛ ساعدهم على تحسين قدراتهم ومهارتهم الإرشادية.

في حين قام كل من جو وهيل وكيم (Joo, Hill & Kim (2019) بدراسة هدفت إلى استخدام مهارات المساعدة مع المسترشدين ووجهات نظر المرشدين حولها. تكونت عينة الدراسة من (١٣) معالجاً نفسياً كورياً تلقوا دورتين تدريبيتين أثناء دراستهم في مرحلة الماجستير على مهارات نموذج "هيل للمساعدة". أشارت النتائج إلى تمكن المعالجين من ملاحظة عدة خصائص لدى مسترشيدهم، وتمكنوا من استخدام مهارة الاستبصار أكثر من التعاطف، واستخدام التواصل غير المباشر وغير اللفظي أكثر من التواصل اللفظي، والتحقق من صحة تجارب المسترشد، والعمل بحذر مع العواطف، واستخدام مهارات الاستبصار، والاستجابة للتواصل الضمني للمسترشدين عندما يحتاجون لاتخاذ إجراء.

كما قام كل من لي وكيفلانجا وهيل وهو وكسو (Li, Kivlighan Jr, Hill, Hou & Xu (2018) بدراسة حول مهارات المساعدة المستندة لنموذج "هيل" وتحالف العمل الإرشادي وعمق الجلسة الإرشادية. اشتملت عينة الدراسة على (٩٥) طالباً من الملتحقين في مرحلة الماجستير في مستوى السنة الأولى في جامعة بكين في الصين. أشارت النتائج إلى: (أ) استخدام مهارات الاستكشاف بين المتدرب والمسترشد كان مرتبطاً بتحالف عمل أفضل وفقاً لرأي المسترشدين، وأن استخدام مهارات الاستكشاف بين الجلسات مرتبطاً بعمق أكبر للجلسة الإرشادية. (ب) كان استخدام مهارات الرؤية بين المتدرب والمسترشد وبين الجلسات مرتبطاً بتحالف عمل أفضل. (ج) كان استخدام مهارات العمل بين المتدربين مرتبطاً بشكل سلبي بتقرير المسترشد لتحالف العمل الإرشادي.

كما أجرى عثمان (٢٠١٨) دراسة لفحص فعالية برنامج إرشادي قائم على نموذج التطوير في تنمية فعالية الذات الإرشادية لدى الطلاب-المرشدين. تكونت عينة الدراسة من

(٦٠) طالباً وطالبة ملتحقين في برنامج الدبلوم في الإرشاد النفسي في جامعة قنا. أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: (التجريبية، والضابطة) في القياسين القبلي والبعدي، ووجود فروق في القياسين البعدي والمتابعة على مقياس فاعلية الذات الإرشادية لصالح أفراد المجموعة التجريبية. كما أجرت هيل وآخرون (Hill, et al (2016) دراسة حول فحص فاعلية نموذج "هيل" للمساعدة في التدريب على المهارات. تكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالباً جامعياً في مرحلة الدكتوراه (الإرشاد النفسي وعلم النفس)، تم تدريبهم على البرنامج لمدة فصلاً دراسياً كاملاً. أشارت النتائج إلى تحسن مهارات المساعدة لهم خاصة فيما يتعلق بالجلسة الإرشادية، وانخفضت الكلمات المنطوقة في الجلسات، وزادت نسبة مهاراتهم الاستكشافية، والكفاءة الذاتية. وهدفت الدراسة التي قام بها كل من الوليدي وأرنوط (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الإرشادية لدى طلبة الماجستير والدكتوراه ممن تلقوا تدريبهم كمرشدين نفسيين كمتطلب لمقرر التدريب الميداني، والكشف عن الفروق في فاعلية الذات الإرشادية التي تعزى إلى متغيرات: جنس المرشد، مكان التدريب، عدد أيام التدريب، الخبرة الميدانية السابقة. تكونت عينة الدراسة من (٨٣) طالباً وطالبة من المقيد في برنامجي الماجستير والدكتوراه (تخصص التوجيه والإرشاد الطلابي النفسي والتربوي) بجامعة الملك خالد، والملك عبد العزيز. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإرشادية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، ومكان التدريب، والخبرة الميدانية. وقد أجرت جان (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى اختبار أثر برنامج تدريبي قائم على نموذج هيل للمساعدة في تنمية المهارات الإرشادية لدى طالبات الدبلوم العالي في التوجيه والإرشاد بكلية التربية بجامعة أم القرى. وتكونت العينة من (٤٢) طالبة، تم تقسيمهن بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة). أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في استبيان وعي الذات، واستراتيجيات إدارة وعي الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة في مقياس فاعلية الذات الإرشادية. كما وجدت الدراسة فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس العملية الإرشادية، وفي مقياس فاعلية الذات (القدرة على أداء المهارات الإرشادية).

كما قام الاداج وياكا وكوك (2014) Aladag, Yaka, & Koç بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية تعزيز جودة التدريب على مهارات الإرشاد وتعليم المرشدين الطلابيين من خلال فهم آرائهم فيما يتعلق بالتدريب على مهارات الإرشاد الإلكترونية. تكونت عينة الدراسة من (٦٧) مرشداً تركيا ملتحقين في جامعة أيجه شاركوا طوعاً في الدراسة. بينت النتائج أن التدريب على مهارات الإرشاد الإلكترونية أدت إلى زيادة الكفاءة المهنية، وساعدت في تطوير الهوية المهنية للمرشدين.

وأجرى كل من هيل وسبانجلر وجاكسون وجاو Hill, Spangler, Jackson & Chui (2014) دراسة للتحقق من فاعلية تدريب طلبة الجامعة المتوقع تخرجهم على مهارات المساعدة الأساسية (الاستبصار، والاستكشاف، والعمل) مثل: (الفورية، والتحديات، والتفسير). تكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالباً جامعياً في جامعة ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، تم تدريبهم على المهارات الأساسية لمدة (١٥) أسبوعاً. أشارت النتائج إلى فعالية التدريب على كفاءة المشاركين الذاتية وتمثلت التقنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي من خلال (القراءة، والمحاضرة، والنمذجة، والفيديو، والتغذية الراجعة، ولعب الأدوار).

وأجرت هيل وزملاؤها Hill, etal (2008) دراسة هدفت إلى فحص النتائج المتوقعة لنموذج المساعدة للطلاب الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالباً في مرحلة الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم تدريبهم على ثلاثة مهارات أساسية: (مهارات الاستكشاف، ومهارات الحضور والاستبصار، ومهارة العمل)، أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة مهارات المتدربين على مهارات المساعدة، وتحسن تطبيق المتدربين لهذه المهارات.

وأخيراً قام ليتيلي وباكمان وسماي ومادكس Little, Packman, Smaby & Maddux (2005) بدراسة لتقييم فعالية نموذج تدريب المرشدين المهرة على مهارات الإرشاد وتعزيز الاستبصار المعرفي للمرشد الطلابي. تكونت عينة الدراسة من (٥٩) متدرباً من المرشدين الطلابيين (٤٠) إناث، و(١٩) ذكور، تراوحت أعمارهم (٢٤-٦١) عاماً، جميعهم من طلاب الدراسات العليا في إحدى الجامعات الأمريكية. بينت النتائج أن المتدربين (المجموعة التجريبية) الذين أكملوا التدريب على المهارات الاستشارية أفضل، ولديهم مستويات أعلى من الاستبصار المعرفي من المرشدين الطلابيين المتدربين (المجموعة الضابطة) الذين

لم يتلقوا التدريب، كما بينت النتائج أن التدريب القائم على المهارات قد يُحسن مهارات الاستشارة والتعقيد المعرفي لدى المرشدين الطلابيين.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها اتفقت في غالبيتها مع الدراسة الحالية من حيث الهدف العام والمنهج المستخدم (شبه التجريبي)، وكذلك الطريقة التي طبقت فيها، ومكان إجرائها. في حين تختلف عن بعض الدراسات في كونها تناولت متغيرات ذات أهمية في الوقت الحاضر، وبالمتغيرات التي ركزت عليها: مهارات الإرشاد الإلكتروني (فاعلية الذات الإرشادية، والوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته)، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على الإطارين النظري والمنهجي، وفي تنظيم وتصميم الدراسة وتحديد المشكلة وأهدافها، وصياغة فروضها، وربط وتفسير النتائج التي توصل إليها. وتمتاز الدراسة الحالية بكونها من الدراسات الأولى التي تناولت هذه الفئة بهذا النوع من البرامج التدريبية (نموذج هيل للمساعدة) في بيئة الدراسة المستهدفة، حيث أجريت لغايات تحسين المهارات والخدمات الإرشادية الإلكترونية المقدمة لأفراد المجتمع أثناء جائحة كوفيد (١٩)، وإضافتها لبعض الأدوات بما يتناسب والفئة المستهدفة.

فروض الدراسة:

وفقا لما أشارت له نتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياسي فاعلية الذات الإرشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (الدرجة الفرعية والكلية) لدى المرشدين الطلابيين تعزى في الاختبار البعدي
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي فاعلية الذات الإرشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته لدى المرشدين الطلابيين في الاختبار البعدي، ومتوسط درجاتهم في الاختبار التتبعي على نفس الأدوات".

إجراءات الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين الطلابيين العاملين في وزارة التعليم في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (١٣٨٠) وفقاً لإحصائية وزارة التعليم. وتكونت عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين العاملين في وزارة التعليم في مدينة الرياض ممن انطبقت عليهم شروط المشاركة في هذه الدراسة، وهي: ١. الحصول على درجة بكالوريوس أو أعلى في العلوم النفسية (الإرشاد النفسي، علم النفس، التوجيه والإرشاد الطلابي)، ٢. ممارسة تقديم الخدمات النفسية للطلبة والفئات المستهدفة خلال فترة اجراء الدارسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠-٢٠٢١م عن بعد (on line). ٣. الموافقة على المشاركة في الاستجابة لأدوات الدراسة وعددها أداتين واستكمال إجراءات الدراسة وفقاً لأهدافها. ٤. الحصول على مستوى منخفض من المهارات الإرشادية الإلكترونية (التقرير الذاتي) بعد الإجابة على مقياسي الدراسة. ٥. الخبرة السابقة في العمل الإرشادي بحيث لا تقل سنوات الخبرة عن ثلاث سنوات. تم توزيع أفراد الدراسة وعددهم (ن = ٤٦) مرشداً ومرشدة عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية (مجموعة طبق عليها البرنامج التدريبي المستند لنموذج "هيل للمساعدة") وعددها (ن = ٢٣) مرشداً ومرشدة، والمجموعة الضابطة وعددهم (ن = ٢٣) مرشداً ومرشدة خضوا للقياسين القبلي والبعدى فقط، بينما خضع أفراد المجموعة التجريبية لثلاثة قياسات هي (قبلي، بعدي، وقياس المتابعة) الذي عقد بعد مرور ثلاثة أسابيع من القياس البعدي، وفيما يلي توضيحاً لخصائص أفراد الدراسة الديموغرافية، حيث بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (م = ١,٦٣؛ ع = ٠,٤٨٨) حيث بلغ عدد الإناث المشاركات في البرنامج التدريبي (٢٩) مرشدة بنسبة (٦٣%)، وبلغ عدد المشاركين من الذكور (١٧) مرشداً بنسبة (٣٧%)، وفيما يتعلق بمتغير الدرجة العلمية فقد بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (م = ١,٣٣؛ ع = ٠,٤٧٤)، حيث بلغ عدد الحاصلين على البكالوريوس (٣١) من أفراد العينة بنسبة بلغت (٦٧,٤%) و(١٥) مرشداً ومرشدة من الحاصلين على درجة الدراسات العليا بنسبة بلغت (٣٢,٦%). وفيما يتعلق بسنوات الخبرة فبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (م = ١,٥٨؛ ع = ٧,٤)؛ حيث بلغ عدد من تراوحت خبرتهم من ثلاث إلى أقل من خمس سنوات (٢٦) مرشداً ومرشدة بنسبة (٥٦,٥%)، و(١٣) مرشداً ومرشدة ممن بلغت خبرتهم أكثر من

خمس سنوات وأقل من عشر بنسبة (٢٨,٣%) وبلغ عدد من تراوحت خبرتهم أكثر من عشر سنوات (٧) مرشدين ومرشدات بنسبة (١٥,٢%). ويوضح الجدول توزيع أفراد الدراسة تبعاً لنوع المجموعة.

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لنوع المجموعة ووقت الاختبار في الاختبارات القبليّة والبعدية والتتبعية

نوع المجموعة	وقت الاختبار		
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار التتبعي
المجموعة التجريبية	٢٣	٢٣	٢٣
المجموعة الضابطة	٢٣	-----	٢٣

يوضح الجدول (١) توزيع أفراد الدراسة الذين انطبقت عليهم شروط المشاركة بالدراسة الحالية، حسب نوع المجموعة ووقت الاختبار (قبلي، بعدي، متابعة) كما تم التحقق من تكافؤ المجموعة على مقاسي الدراسة (الدرجة الكلية الأبعاد الفرعية) في الاختبار القبلي قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار "ت" (t. test) لعينيتين مستقلتين، كما في الجدول (٢)

جدول (٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للمجموعتين التجريبية (ن = ٢٣) والضابطة (ن = ٢٣) على مقياسي الدراسة في الاختبار القبلي.

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة الإحصائية
مهارات المساعدة	تجريبية	56.2609	11.47415	.582	1.463
	ضابطة	51.3913	11.09357		
إدارة الجلسة الإرشادية	تجريبية	38.9130	7.81556	.998	.743
	ضابطة	37.1739	8.06030		
التعامل مع التحديات والمواقف	تجريبية	56.0000	11.40175	.267	.303
	ضابطة	54.8696	13.77846		
الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الإرشادية	تجريبية	151.1739	27.71716	.689	-.095
	ضابطة	152.0000	31.21043		
وعي المرشد	تجريبية	40.0870	7.53726	.960	-.609
	ضابطة	41.3913	6.98530		
القدرة على السيطرة والضبط الذاتي	تجريبية	60.8696	13.48165	.476	-.389
	ضابطة	62.3478	12.26825		
الدرجة الكلية لمقياس وعي المرشد واستراتيجيات إدارته	تجريبية	100.9565	20.56139	.536	-.483
	ضابطة	103.7391	18.42483		

يوضح الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت"، لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، على مقياسي الدراسة في الاختبار القبلي ما يعكس تكافؤ المجموعتين قبل تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، كما يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدى أفراد المجموعتين، وعدم وجود دلالة إحصائية في جميع أبعاد أدوات الدراسة تبعا لمتغير المجموعة حيث جاءت الدلالة الإحصائية أعلى من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين في الاختبار القبلي لكلا المقياسين.

منهج الدراسة وتصميمها:

أُستخدم في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي بتوزيع عشوائي، وقياسات قبلية وبعديّة لمجموعتين (تجريبية، ضابطة) وتتبعيه للتجريبية فقط (G1 المجموعة التجريبية؛ G2 المجموعة الضابطة، R التوزيع العشوائي)، والمتغير المستقل (البرنامج الإرشادي المستند على نموذج "هيل للمساعدة") والمتغير التابع تنمية مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: استبانة المعلومات الديموغرافية التي شملت على متغيرات (الدرجة العلمية، الخبرة، النوع الاجتماعي)، ومقياس فاعلية الذات الإرشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته، وفيما يلي توضيحاً لهذه الأدوات:

١. مقياس فاعلية الذات الإرشادية:

استخدم في الدراسة الحالية مقياس فاعلية الذات الإرشادية المُعد من قبل لينت وهيل وهوفمان (2003) Lent, Hill & Hoffman المكون من ثلاثة أبعاد فرعية، هي: ١. مهارات المساعدة Helping Skills (١-١٥) وتتضمن قدرة المرشد على استخدام مهارات المقابلة الإرشادية ومهارات الاصغاء والتأثير خلال إجراء المقابلات الإلكترونية. ٢. إدارة العملية الإرشادية Management of Counseling proses (١٦-٢٥). وتتضمن قدرة المرشد على إدارة الجلسة الإرشادية الإلكترونية سواء من حيث التوقيت، أو المكان وإجراءات الجلسة والتقنيات والأساليب الإرشادية والعلاجية المستخدمة فيها. ٣. التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة Coping with challenges (٢٦-٤١) وتتضمن قدرة المرشد على التعامل مع المواقف والتحديات والقضايا والمشكلات التي قد

تحدث داخل الجلسة الارشادية، سواء فيما يتعلق بمحاور العملية الإرشادية (المُرشد، المسترشد) مثل المقاومة، الصمت.

صدق وثبات أدوات الدراسة

١. **الصدق المنطقي (Validity Logical)** تم استخراج الصدق الظاهري للمقياس وتم الاطلاع على المقياس المترجم من قبل جان (٢٠١٥) للغة العربية ونظراً لعدم إدراج جميع فقرات المقياس؛ فقد تم الرجوع للمقياس بصورته الأصلية وترجمة فقراته من اللغة العربية إلى اللغة الأجنبية من خلال عرضه بصورته الأولى على مجموعة المختصين في اللغة الأجنبية (اللغات والترجمة)، وطُلب منهم إعادة ترجمته للغة الإنجليزية للتحقق من مناسبة الترجمة للفئة المستهدفة، وبعد صياغة العيارات بشكلها الأولي تم عرضه على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والإرشاد والمقياس النفسي والتربوي من أساتذة الجامعات الذين يحملون درجة الدكتوراه، بلغ عددهم (ن=٨)، تألف المقياس الأول (فعالية الذات الارشادية) بصورته الأولى من (٤١) فقرة، طُلب من المحكمين إبداء رأيهم في هذه الفقرات من حيث ملائمتها لمفهوم المقياس ولطبيعة المفحوصين وغايات الدراسة، وإجراء أي تعديل يروونه على بعض الفقرات ليتوافق وعنوان الدراسة (المهارات الإرشادية الالكترونية)، وإضافة بعض الفقرات أو رفضها، وقد تم اعتماد معيار اتفاق ستة محكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس، واتفاق المحكمين على عدم وضوحها وتعديلها أو تغيير صياغتها، وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٠%)، وبالتالي غُذلت الصياغة لبعض الفقرات ولم تحذف أي من فقراته.

٢. **صدق البناء الداخلي (Validity Construct)** ولقياس صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency) للمقياس، ولتقرير المدى الذي ترتبط فيه الفقرات ببعضها البعض، تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (٥٢) مرشداً ومرشدة كعينة مماثلة لعينة الدراسة الأصلية، وتم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع درجة البعد والدرجة الكلية للأداة ككل، ويوضح الجدول (٣)

جدول (٣)

يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع البعد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات الإرشادية (ن = ٥٢)

الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل
البعد الأول: مهارات المساعدة					
١.	.981**	.895**	٢١.	.833**	.741**
٢.	.875**	.931**	٢٢.	.779**	.739**
٣.	.589**	.507**	٢٣.	.779**	.746**
٤.	.790**	.733**	٢٤.	.834**	.718**
٥.	.605**	.551**	٢٥.	.735**	.696**
البعد الثالث: التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة					
٦.	.607**	.562**	٢٦.	.670**	.633**
٧.	.649**	.505**	٢٧.	.685**	.628**
٨.	.523**	.418*	٢٨.	.555**	.537**
٩.	.656**	.652**	٢٩.	.741**	.646**
١٠.	.817**	.769**	٣٠.	.818**	.724**
١١.	.624**	.603**	٣١.	.754**	.701**
١٢.	.765	.731**	٣٢.	.692**	.603**
١٣.	.762**	.692**	٣٣.	.879**	.942**
١٤.	.777**	.691**	٣٤.	.717**	.676**
١٥.	.689**	.683**	٣٥.	.697**	.701**
البعد الثاني: إدارة العملية الإرشادية					
١٦.	.727**	.628**	٣٦.	.717**	.667**
١٧.	.714**	.674**	٣٧.	.833**	.800**
١٨.	.878**	.825**	٣٨.	.854**	.793**
١٩.	.775**	.771**	٣٩.	.769**	.787**
٢٠.	.790**	.762**	٤٠.	.853**	.826**
			٤١.	.805**	.847**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، ** (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات الإرشادية قد تراوحت ما بين (ر = .523** - .981**) لارتباط الفقرة بالبعد الأول: مهارات المساعدة، و (ر = .418* - .931**) للأداة ككل، و (ر = .727** - .878**) لارتباط الفقرة بالبعد الثاني إدارة العملية الإرشادية، و (ر = .628** - .825**) للأداة ككل، و (ر = .555** - .854**) لارتباط الفقرة بالبعد الثالث التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة و(ر = .537** - .942**). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

٣. ثبات المقياس تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ. طريقة الثبات بإعادة الاختبار (*Test – Retest Reliability*): تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على أفراد العينة الاستطلاعية (*Pilot Sample*) لها بفواصل زمني مدته اسبوعان باستخدام معادلة (person) تم حساب معامل الاستقرار بين درجتي التطبيق، حيث بلغت ($r = 0,82$ ؛ $0,85$ ؛ $0,83$) على التوالي، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ب. الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) تم حساب الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وبلغ معامل الصدق (ألفا كرونباخ) ($a = 0,72$ ؛ $0,71$ ؛ $0,67$) للأبعاد على التوالي و ($0,87$) للدرجة الكلية للمقياس، بذلك يعد المقياس مناسباً لأغراض الدراسة الحالية، حيث جاءت قيمة معامل الثبات أعلى من (70%) مما يشير إلى مناسبة الخصائص السيكومترية للأداة.

تصحيح المقياس:

لغايات تصحيح مقياس فاعلية الذات الإرشادية تم استخدام تدرج خماسي يتراوح من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، وهي: (موافق بشدة وتعطى (٥) درجات، موافق وتعطى (٤) درجات، وموافق لحد ما (٣) درجات، غير موافق (٤) درجات، غير موافق بشدة (٥) درجات. وبذلك تتراوح درجات المقياس الكلية بين (٤١-٢٠٥)، أي كلما ارتفعت الدرجة اعتبر ذلك مؤشراً على ارتفاع المهارات الإرشادية الإلكترونية والمتحققة من خلال فعالية الذات الإرشادية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، وتشير الدرجات من (٤١-١٢٣) إلى مستوى منخفض، ومن (١٢٤-١٦٤) درجة معتدلة، ومن (١٦٥-٢٠٥) درجة إلى المستويات المرتفعة من فاعلية الذات الإرشادية التي يمتلكها المرشدون.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: استبانة المعلومات الديموغرافية التي شملت على متغيرات (الدرجة العلمية، الخبرة، النوع الاجتماعي) ومقياس فاعلية الذات الإرشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته، وفيما يلي توضيحاً لهذه الأدوات:

٢. مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته

استخدم في الدراسة الحالية مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته Self-awareness and Management Strategies Questionnaire (SAMS) وهورلي وديريجوريو (Williams, Hurley, O'Brien & De-Gregorio, 2003) لتقييم العقبات والمشكلات التي تواجه الأخصائيين النفسيين والمعالجين أثناء جلسات العلاج والتي اعتبرت جزءاً من أهداف الدراسة المتمثل في تدريب المرشدين على المهارات الإرشادية الالكترونية، ويتكون المقياس من جزأين هما: ١. وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية (١٠-١) فقرات وتشير إلى قدرة المرشد على الإدراك الوعي الذاتي للمهارات والأفكار والكلمات التي يستخدمها أثناء الجلسة الإرشادية مع المسترشدين. ٢. القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية (١١-٢٥) فقرة، ويتمثل بقدرة المرشد على التعامل الإيجابي بمهنية عالية مع الأفكار والمشاعر السلبية، والقدرة على السيطرة عليها والضبط الذاتي لها.

صدق وثبات مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته

للتحقق من كفاءة مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته اتبعت نفس الخطوات المتعلقة بالتحقق بالصدق والثبات في المقياس الأول (فعالية الذات الإرشادية) المتمثلة في الصدق المنطقي، وصدق البناء الداخلي، ويوضح جدول (٤).

جدول (٤)

يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع البعد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (ن = ٥٢)

الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل
البعد الأول: وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية			البعد الثاني: القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية		
١	-.192	-.452**	١١	.238	.490**
٢	.711**	.315*	١٢	.274*	.446**
٣	.711**	.310*	١٣	.497**	.627**
٤	.901**	.594**	١٤	.501**	.620**
٥	.860**	.514**	١٥	.463**	.583**
٦	.917**	.674**	١٦	.653**	.696**
٧	.905**	.664**	١٧	.739**	.761**
٨	.810**	.444**	١٨	.739**	.761**
٩	.553**	.516**	١٩	.909**	.739**

الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل	الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة ككل
البعد الأول: وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية			البعد الثاني: القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية		
١٠.	.332*	.627**	٢٠.	.951**	.767**
			٢١.	.924**	.719**
			٢٢.	.951**	.767**
			٢٣.	.946**	.789**
			٢٤.	.893**	.691**
			٢٥.	.601**	.490**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، * (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته قد تراوحت ما بين (ر = 0.92 - 0.917**) لارتباط الفقرة بالبعد الأول: وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية، و (ر = 0.310* - 0.674**) للأداة ككل، و (ر = 0.238 - 0.951**) لارتباط الفقرة بالبعد الثاني البعد الثاني: القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية، و (ر = 0.446** - 0.789**) للأداة ككل، وجاءت الفقرة رقم (١) في البعد الأول غير دالة إلا أنه تم الإبقاء عليها، وكذلك الفقرة رقم (١١) في البعد الثاني، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

٢. ثبات المقياس تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:

- طريقة الثبات بإعادة الاختبار (Test – Retest Reliability): تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على أفراد العينة الاستطلاعية (Pilot Sample) بفواصل زمنية مدته اسبوعان من تاريخ التطبيق الأول باستخدام معادلة (person) تم حساب معامل الاستقرار بين درجتي التطبيق، حيث بلغت (ر = 0.79؛ 0.74) على التوالي، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.
- الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) تم حساب الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وبلغ معامل الصدق (ألفا كرونباخ) (a = 0.76؛ 0.70) للأبعاد على التوالي و (0.71) للدرجة الكلية للمقياس، وبذلك يعد المقياس مناسباً لأغراض الدراسة الحالية، حيث جاءت قيمة معامل الثبات أعلى من (70%) مما يشير إلى مناسبة الخصائص السيكومترية للأداة.

تصحيح المقياس:

لغايات تصحيح مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته تم استخدام تدرج خماسي تتراوح من (١-٥). حيث تمثلت خيارات الاستجابة الخيار مطلقاً درجة واحدة (١)، والخيار نادراً درجتين (٢)، والخيار أحياناً (٣) درجات والخيار غالباً أربع درجات (٤)، والخيار دائماً خمس درجات (٥)، وبذلك تتراوح درجات المقياس الكلية بين (٢٥-١٢٥)، أي كلما ارتفعت الدرجة أعتبر ذلك مؤشراً على ارتفاع المهارات الإرشادية الإلكترونية والمتحققة من خلال مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، وتشير الدرجات من (٢٥-٥٠) إلى مستوى منخفض، ومن (٥١-٨٥) درجة معتدلة، ومن (٨٦-١٢٥) درجة إلى المستويات المرتفعة من الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته التي يمتلكها المرشدون.

٣. البرنامج التدريبي الجمعي ومكوناته.

استند البرنامج التدريبي الجمعي الذي تم إعداده والمستخدم في الدراسة الحالية إلى نموذج "هيل للمساعدة" باستخدام أسلوب التدريب الجمعي، وطُبق على أفراد المجموعة التجريبية (ن = ٢٣)، تألف البرنامج من (١٤) جلسة تدريبية تشتمل على جلسة ختامية لتطبيق القياس البعدي، وجلسة لتطبيق قياس المتابعة، نُفذت جلسات البرنامج على مدى سبعة أسابيع، بمعدل جلستين أسبوعياً، تراوح مدة كل جلسة (٧٠-٩٠) دقيقة تبعاً لمضمونها. أجريت جميع جلسات البرنامج التدريبي عن بعد من خلال تطبيق (zoom) نظراً للوضع الوبائي جائحة كوفيد (١٩). ولغايات بناء البرنامج الحالي تمت الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة منها: دراسة (عثمان، ٢٠١٨، جان، ٢٠١٥)، ودراسة (Newman, et al, 2021; Hill, 2016; Joo, Hill, & Kim, 2019; Li, Kivlighan Jr, et al, 2018; Hill, 2020; Aladag, et al, 2014).

صدق البرنامج

تم التحقق من الصدق المنطقي للبرنامج المستخدم في الدراسة الحالية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين (ن = ٨) من أساتذة الإرشاد النفسي وعلم النفس من حملة شهادة الدكتوراه، لتحديد مدى مناسبتها للأهداف التي أُعدّ من أجلها، وقد رأى المحكمون مناسبة مضمون جلسات البرنامج وإجراءاته للفئة المستهدفة، واعتمد نسبة (٨٠%) من إجماع

المحكمين على بعض الملحوظات، ورأى المحكمون إعادة صياغة محتوى الجلسات وترتيبها وحذف بعضها الآخر واختصارها ل (١٢) جلسة.

أهداف البرنامج

- التدريب على مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني وفق نموذج (هيل للمساعدة).
- إكساب المتدربين مهارات التعامل مع المسترشدين إلكترونياً وإجراء الجلسات وتنظيمها ترتيباً المواعيد.

- التعرف على أسس وقواعد الإرشاد النفسي الإلكتروني، ومهاراته.

الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي المستند لنموذج (هيل للمساعدة)

تتعدد الفنيات الإرشادية والعلاجية التي يتناولها نموذج هيل؛ خاصة فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية الإلكترونية، وتمثلت هذه المهارات بما يلي:

مهارات افتتاح المقابلة الإرشادية باستخدام الاستكشاف، والاستبصار من خلال الاستماع الفعال، والتعاطف الدقيق، والفهم العاطفي، والاحترام للمسترشد، والتقبل، والاهتمام، والتوضيح، وعكس المشاعر، وعكس المحتوى، والتلخيص، ومهارات العمل وتشمل: التقبل غير المشروط، بناء الثقة والعلاقة الإرشادية، التدريب على التعامل مع طبقة الصوت، ولحنه، وفهم مشكلة المسترشد، ومعرفة كيفية تفكيره، وبناء العلاقة الإيجابية، وإعادة الصياغة، بكونها تشجع المسترشد على الاستكشاف الذاتي، التلخيص، والأسئلة المفتوحة، والكلمات الإسقاطية، والوعي، والحضور الذهني، والتدريب على هنا والآن، وتوجيه المحادثات، تلخيص اللقاء الإرشادي، تلخيص المكالمات، تحديد نبرة الصوت، وسرعته، والتعامل مع الصمت، وانقطاع النفس، والتركيز على المشكلة، والتدريب على اتصال المتابعة، وأهدافه، والاستكشاف والتحقق من الأفكار، واتخاذ الخطوات الإجرائية لمساعدة المسترشد، والتدريب على مهارات الاتصال (اللفظي وغير اللفظي، والاستماع النشط، والاستماع العاطفي، ومهارات طرح الأسئلة، والاختصار، والتفسير، وتسجيل المعلومات وكتابة التقرير، والمواجهة، التلخيص، إنهاء المكالمات، حل المشكلات وخطواتها، التدريب على الصور الذهنية المكونة عن الأخصائي أو العكس، التدريب على تلخيص واسترجاع المكالمات السابقة، التدريب على توجيه المحادثات، التدريب على اتصالات المتابعة وأهدافها وتنظيمها.

ملخص مواضيع برنامج الإرشاد الجمعي

طبق البرنامج في الدراسة الحالية على أفراد المجموعة التجريبية المؤلفة من (ن = ٢٣) مرشداً ومرشدة، نُفذت جلسات البرنامج عن بعد عبر برنامج (zoom) خلال الفترة من خلال الفترة الواقعة بين (٢٠٢١-٠٣-٢٠ - ٢٠٢١-٠٥-٧). وفيما يلي توضيحاً لمضمون جلسات البرنامج وعددها (١٢) جلسة إرشادية:

الجلسة الأولى (بناء العلاقة) هدفت الجلسة إلى إقامة علاقة إرشادية ودية بين الأعضاء والمدرّب، وتوضيح أهداف البرنامج وغاياته، وأهميته، وموضوعاته وتاريخها ومدة كل جلسة، وتحديد قواعد الإرشاد الجمعي، وتوقعات المشاركين في البرنامج وتطلعاتهم.

الجلسة الثانية والثالثة والرابعة: (التعريف بنموذج هيل للمساعدة) هدفت الجلسة إلى التعرف على نشأة نظرية هيل للمساعدة، أهدافها، أسس تطبيقها، مهاراتها الأساسية التي انطلق منها: (الاستكشاف وتشمل مهارات الاهتمام، تقديم المعلومات، طرح الأسئلة، الصمت، الاستماع الفعال، التلخيص، انعكاس المشاعر، الدعم النفسي، الاستبصار وتشمل المواجهة، التحدي، التفسير، الإفصاح عن الذات، المصارحة، كشف الذات التنفيذ وتشمل مهارات تقديم المعلومات، الإرشاد التطبيقي، مثل: السيكو دراما، لعب الدور، الكرسي الساخن، التوجيه المباشر، التغذية الراجعة، التدريبات السلوكية الأخرى، مثل: الغمر، الإفاضة، الاسترخاء بأنواعه، التخيل، التأمل، الرسم، والواجبات المنزلية)، وتحديد كل مهارة من هذه المهارات

الجلسة الخامسة والسادسة (الإرشاد النفسي الإلكتروني) ويشمل تحديد مفهوم الإرشاد النفسي الإلكتروني، أهميته، أهدافه، طرقه، أنواعه، أسس تطبيقاته، الخصائص المهنية للأخصائي النفسي عند تقديم الخدمات إلكترونياً، مبادئ الإرشاد النفسي الإلكتروني، القواعد الأخلاقية للعمل بالإرشاد الإلكتروني.

الجلسة السابعة والثامنة: (التعريف بمهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني) ويشمل تحديد مفهوميها وأنواعها، ومهاراتها منها (بناء العلاقة التأثيرية، تكوين العلاقة التصحيحية، طرق العلاج النفسي الإلكتروني، مثل: العلاج النفسي، العلاج السلوكي، العلاج المعرفي، العلاج التكاملي، العلاج الأسري، العلاج الفردي والجمعي، العلاج العاطفي).

الجلسة التاسعة والعاشر: خطوات ومهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني (الهاتفي) وتشمل التعرف على خطوات الإرشاد النفسي الإلكتروني الهاتفي: ١. افتتاح المكالمة الإرشادية.

٢. عرض المشكلة ومناقشتها وتحديدها. ٣. مرحلة الاقفال والمراجعة والتلخيص. ٤. مرحلة المتابعة. وتشمل المهارات التالي (الثقة، طبقة الصوت، كلمات المرشد المستخدمة، التعامل مع مشاعر المسترشد السلبية، توجيه الجلسة والمحادثة، تلخيص المكالمة، الاستكشاف والتحقق من المعلومات، التوضيح، إنهاء المقابلة، تدوين الملاحظات، كتابة التقرير).

الجلستان الحادية عشر والثانية عشر (برامج الإرشاد النفسي التقني) وتشمل تدريب المرشدين الطلابيين على بعض البرامج التقنية مثل استخدام غرف الحوار في الإرشاد، مؤتمرات الفيديو، المؤتمرات عبر الصوتية، مواقع الإنترنت والاستشارات، البريد الإلكتروني، الكمبيوتر، مواقع التواصل الاجتماعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

إجراءات الدراسة:

تم التحقق من الكفاءة السيكمترية لأدوات الدراسة، وبناء برنامج تدريبي مستند إلى نموذج هيل للمساعدة بعد الرجوع إلى الإطار النظري والأدب الفلسفي، تم حصر أفراد مجتمع الدراسة بالتنسيق مع المرشدين الطلابيين في وزارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة، وتحديد مواعيد عقد الجلسات الأسبوعية، وتسهيل أخذ موافقة المشاركين في البرنامج ورغبتهم في الاستمرار فيه، وجمع المعلومات الأولية، وتطبيق أدوات الدراسة القبلية، تمهيداً لاختيار عينة الدراسة والتعرف على خصائصها، وتحديد عينة الدراسة المستهدفة ممن حصلوا على درجات منخفضة في مهارات الإرشاد النفسي الإلكتروني، التوزيع العشوائي للمجموعتين (التجريبية، الضابطة) بعد التحقق من شروط انطباق شروط المشاركة في البرنامج التدريبي، إجراء التطبيق البعدي لأدوات الدراسة لمجموعتي الدراسة، والتطبيق التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من التطبيق البعدي، فرز الإجابات وإدخال البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

الأساليب الإحصائية:

للتحقق من كفاءة الأدوات السيكمترية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (person) ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار فرضيات الدراسة؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على القياس القبلي والقياس البعدي وقياس المتابعة لمقياسي الدراسة، إضافة إلى استخدام تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) ولكس لامبد لاختبار الفرضية الأولى ، واستخدام اختبار "ت" (T.test) للعينات المرتبطة (T. test for Paired Samples Test) لاختبار الفرضية الثانية للمقارنات البعدية والتتبعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي الدراسة.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرض الأول

للتحقق من الفرض الأول للدراسة التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياسي فاعلية الذات الإرشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (الدرجة الفرعية والكلية) لدى المرشدين الطلابيين تعزى في الاختبار البعدي"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) للأداء على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياسي (فاعلية الذات الإرشادية)، ومقياس وعي المرشد واستراتيجيات إدارته في القياس البعدي، كما في الجدول (٥).

جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياسين القبلي والبعدي لمقياسي الدراسة (الدرجة الكلية الأبعاد) وفقاً لمتغير المجموعة

(تجريبية، ضابطة) (ن = ٤٦).

المقياس	المجال	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي		الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مقياس فاعلية الذات الإرشادية	مهارات المساعدة	تجريبية	٢٣	56.2609	11.47415	62.8696	11.17344	62.870	2.385
		ضابطة	٢٣	51.3913	11.09357	62.0870	11.69659	62.087	2.385
	إدارة العملية الإرشادية	تجريبية	٢٣	38.9130	7.81556	41.8696	8.10894	41.870	1.639
		ضابطة	٢٣	37.1739	8.06030	37.6957	7.60045	37.696	1.639
	التعامل مع التحديات والمواقف	تجريبية	٢٣	56.0000	11.40175	62.0000	12.28821	62.000	2.743
		ضابطة	٢٣	54.8696	13.77846	52.0000	13.96749	52.000	2.743
مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته	الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات الإرشادية	تجريبية	٢٣	151.1739	27.71716	166.7391	17.36825	166.739	4.298
		ضابطة	٢٣	152.0000	31.21043	151.7826	23.41126	151.783	4.298
	وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية	تجريبية	٢٣	40.0870	7.53726	43.3913	6.34421	43.391	1.465
		ضابطة	٢٣	41.3913	6.98530	41.0435	7.64840	41.043	1.465
	القدرة على السيطرة وال ضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية	تجريبية	٢٣	60.8696	13.48165	62.5217	8.30044	62.522	1.865
		ضابطة	٢٣	62.3478	12.26825	61.0000	9.54416	61.000	1.865
	الدرجة الكلية لمقياس وعي المرشد الذاتي واستراتيجيات إدارته	تجريبية	٢٣	100.9565	20.56139	105.9130	10.03137	105.913	2.485
		ضابطة	٢٣	103.7391	18.42483	102.0435	13.54279	102.043	2.485

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط الحسابي المعدل والخطأ المعياري وفقاً لأداء أفراد عينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكلا المقياسين (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) حيث بلغ المتوسط

الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (م = ٦٢,٨٧٠؛ ٤١,٨٧٠؛ ٣٧,٦٩٦؛ ٦٢,٠٠٠) على التوالي لمقياس فاعلية الذات الارشادية، في حين بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (٦٢,٠٨٧؛ ٣٧,٦٩٦؛ ٥٢,٠٠٠؛ ١٥١,٧٨٣)، وفيما يتعلق بالمتوسط المعدل لمقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته وأبعاده فبلغ (٤٣,٣٩١؛ ٦٢,٥٢٢؛ ١٠٥,٩١٣) على التوالي للمجموعة التجريبية؛ في حين بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (٤١,٠٤٣؛ ٦١,٠٠٠؛ ١٠٢,٠٤٣)؛ مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج الارشادي في الأداء على المقياسين. كما تم اجراء تحليل التباين المشترك المتعدد (MANACOVA)، للأداء على أبعاد المقياسين، وفقا لمتغير المجموعة، للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية للأداء على كل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وفي كل من القياس القبلي والبعدى. باستخدام الاحصائي ولكس لا مبدا (Wilks' Lambda) للأداء على الفقرات الممثلة لمقياس فاعلية الذات الإرشادية وأبعاده الفرعية وعددها ثلاثة أبعاد، ومقياس وعي المرشد واستراتيجيات إدارته وعددها بعدين في القياس البعدي وفقا لمتغير المجموعة، كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين والمصاحب المتعدد (MANACOVA) ولكس لامبدا لمقياس فاعلية الذات الارشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته لمتغير المجموعة

الأثر	المقياس	Wilks' Lambda	F	درجات الحرية الافتراضية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η²)
المجموعة	فاعلية الذات الارشادية،	.668	6.614 ^b	3.000	40.000	.001
	مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته	.738	7.273 ^b	2.000	41.000	.002

يتضح من الجدول (٦) باستخدام الإحصائي ولكس لا مبدا Wilks' Lambda Hk أن قيمته للدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات بلغت (٠.٦٦٨)، ولمقياس مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (٠.٧٣٨)، وتشير القيمة الأصغر إلى وجود فروق بين المتوسطات، حيث بلغت قيمة "ف" (٦,٦١٤؛ ٧,٢٧٣) على التوالي، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وتشير قيمة مربع إيتا (η²) (٤٧%؛ ٢٦%) على التوالي؛ مما يبرهن تأثير البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية في تطوير المهارات الارشادية.

ولفحص أثر البرنامج التدريبي على الأبعاد الفرعية لمقياسي الدراسة فاعلية الذات الارشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته المرشد، حسب نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك (on Way ANCOVA) والمستخرجة من تحليل التباين المتعدد، كما في الجدول (٧)

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك للأبعاد الفرعية لمقياس فاعلية الذات الإرشادية في القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	مربع إيتا (٧٢)
القياس القبلي	(١) 41.908	1	41.908	.383	.539	.009
	(٢) 80.412	1	80.412	.865	.358	.020
	(٣) 23.793	1	23.793	.132	.718	.003
المجموعة	(١) 835.130	1	835.130	7.630	.008	.154
	(٢) 1200.543	1	1200.543	12.913	.001	.235
	(٣) 1150.000	1	1150.000	6.395	.015	.132
الخطأ	(١) 4597.245	42	109.458			
	(٢) 3904.836	42	92.972			
	(٣) 7552.664	42	179.825			
المصحح	(١) 5588.435	45				
	(٢) 5231.239	45				
	(٣) 8764.000	45				
أبعاد مقياس فاعلية الذات الإرشادية: (١). مهارات المساعدة. (٢) إدارة العملية الإرشادية. (٣) التعامل مع التحديات والمواقف.						
قيمة . R Squared = 177. والتي تبين نسبة المفسر في القياس والبعدي.						
قيمة . R Squared = 254. والتي تبين نسبة المفسر في القياس والبعدي.						
قيمة . R Squared = 138. والتي تبين نسبة المفسر في القياس والبعدي.						
القياس القبلي	(١) 78.132	1	78.132	.799	.376	.018
	(٢) 8.454	1	8.454	.097	.757	.002
	(١) 1160.022	1	1160.022	11.858	.001	.216
المجموعة	(٢) 1180.196	1	1180.196	13.532	.001	.239
	(١) 4206.650	43	97.829			
	(٢) 3750.329	43	87.217			
الخطأ	(١) 5444.804	45				
	(٢) 4938.978	45				
أبعاد مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (١) وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية. (٢) القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية.						
قيمة . R Squared = 232. والتي تبين نسبة المفسر في القياس والبعدي.						
قيمة . R Squared = 079. والتي تبين نسبة المفسر في القياس والبعدي.						

يشير الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس البعدي للأبعاد الفرعية لمقياس فاعلية الذات الإرشادية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المجموعة، إذ بلغت قيمة (ف) لهذه الأبعاد (ف=٧,٦٣٠؛ ١٢,٩١٣؛ ٦,٣٩٥) درجة على التوالي وجميعها ذات دلالة إحصائية؛ مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الإرشادية الالكترونية، ويتضح من مربع إيتا (٧٢)

ومربع الارتباط R^2 للتعرف على الدلالة العملية للفروق، حيث بلغ مربع ايتا (η^2) (١٥,٤%؛ ٢٣,٥%؛ ١٣,٢%) على التوالي وبلغت قيمة الدلالة العملية R^2 (١٧,٧%؛ ٢٥,٤%؛ ١٣,٨%) للأبعاد الفرعية، وجميع القيم مناسبة، ولوحظ أن أعلى نسبة في التحسن لأفراد عينة الدراسة البعد الثاني المتعلق بمهارات الجلسة الإرشادية، يليه البعد الأول مهارات المساعدة، وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي الذي تم تنفيذه قد أحدث تحسناً تمييزياً وحسن من مستوى المهارات الإرشادية الإلكترونية.

كما يُشير الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس البعدي للأبعاد الفرعية لمقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المجموعة، إذ بلغت قيمة (ف) لهذه الأبعاد (ف=١١,٨٥٨؛ ١٣,٥٣٢) درجة على التوالي وجميعها ذات دلالة إحصائية؛ مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الإرشادية الإلكترونية، ويتضح من مربع ايتا (η^2) ومربع الارتباط R^2 للتعرف على الدلالة العملية للفروق، حيث بلغ مربع ايتا (η^2) (٢١,٦%؛ ٢٣,٩%؛ ٢٢,٧%) على التوالي وبلغت قيمة الدلالة العملية R^2 (٢٤,١%؛ ٢٤,١%) للأبعاد الفرعية، وجميع القيم مناسبة، ولوحظ أن أعلى نسبة في التحسن لأفراد عينة الدراسة البعد الثاني المتعلق القدرة على السيطرة وال ضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية، يليه البعد الأول وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يفسر أن البرنامج التدريبي الذي تم تنفيذه قد أحدث تحسناً في مستوى المهارات الإرشادية الإلكترونية، وقد أثبت فعاليته في تنمية مهارات الإرشاد الإلكتروني لدى فئة الدراسة المستهدفة، وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي بينت فعالية البرامج التدريبية المستندة إلى نموذج "هيل" للمساعدة في تنمية مهارات الإرشاد الإلكترونية لدى المرشدين الطلابيين، ومنها بعض الدراسات العربية، مثل: (عثمان، ٢٠١٨؛ جان، ٢٠١٧؛ الوليدي وأرنوط، ٢٠١٦) وبعض الدراسات الأجنبية، مثل: (Hill, 2020; Newman, etal, 2021; Joo, etal, 2019; Hill. Etal, 2016)؛ ويمكن تفسير نتيجة البرنامج الإيجابية إلى أهمية فاعلية الذات الإرشادية، ومهارات المساعدة الأساسية التي تحدث عنها هيل في نموذج كفاءات جوهرية في بناء وتكوين العلاقة الإرشادية ونجاح مخرجاتها (Hill, 2014) التي تم

الاعتماد عليها والمتمثلة في التدريب على مهارات الاستكشاف، والاستبصار، ومهارات العمل أثناء المقابلة الإرشادية، إضافة إلى ما تضمنه البرنامج من تركيز على الجلسات بشكل مباشر لمهارات الإرشاد الإلكتروني، والمهارات التدريبية والتقنيات التي تم التدريب عليها مثل: (التدريب على التحدي، المواجهة، اكتشاف الأفكار والآثار الناجمة عنها، التوعية الذاتية والثقافية) وغيرها من المهارات، وقد لوحظ تأثير خبرة المجموعة الإرشادية على المشاركين في المجموعة التجريبية، التي كانت غنية بالأنشطة والموجهة لهذه الغاية، كما أن العلاقة التفاعلية والتبادل المستمر للمعلومات انعكس إيجابياً على الأنشطة التدريبية التي اشتملت عليها جلسات البرنامج مثل التحدث بانفتاح على الخبرات الحياتية المتعلقة بالمشكلة، وهذا انعكس بصورة مباشرة على أفراد المجموعة التجريبية مما زاد من قدرة المرشدين ومهاراتهم الشخصية وخبراتهم المهنية في التعامل مع المشكلات والاستشارات النفسية المتعددة عن بعد أو ما يُطلق عليه الإرشاد الإلكتروني، وعزز قدرتهم على التعامل مع المهارات الفردية والمهارات الإرشادية المتعددة بوسائل الاتصال والتفاعل الإلكتروني سواء كان ذلك في الإرشاد المتزامن أو الإرشاد غير المتزامن.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

للتحقق من الفرض الثاني للدراسة التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياسي فاعلية الذات الإرشادية، ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته لدى المرشدين الطلابيين في الاختبار البعدي، ومتوسط درجاتهم في الاختبار التتبعي على نفس الأدوات". تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ت" للعينة المترابطة (Paired-Sample t-test) لأداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للفروق بين درجتي القياسين البعدي والتتبعي لمقياسي (فاعلية الذات الإرشادية) ووعي المرشد واستراتيجيات إدارته (الدرجة الكلية والأبعاد) لأفراد المجموعة التجريبية.

البعد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارات المساعدة	البعدي	70.6087	8.90219	-351-	.729
	التتبعي	71.3043	10.47263		
إدارة العملية الإرشادية	البعدي	48.1739	9.61841	-2.136-	.044
	التتبعي	55.5652	13.82299		

البعد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
التعامل مع التحديات والمواقف	البعدي	53.2609	17.92717	-2.099	.048
	التتبعي	62.6087	16.98325		
الدرجة الكلية للأداة	البعدي	172.0435	20.69141	-3.359	.003
	التتبعي	189.4783	23.16516		
وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية	البعدي	56.0435	10.12862	-2.088	.049
	التتبعي	64.3913	17.38008		
القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية.	البعدي	64.7391	14.41028	-2.093	.048
	التتبعي	72.2609	10.32745		
الدرجة الكلية لمقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته	البعدي	120.7826	15.41533	-2.723	.012
	التتبعي	136.6522	22.45927		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية المشاركين في البرنامج التدريبي ما بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس فاعلية الذات ومقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (الأبعاد الفرعية) والدرجة الكلية لكلا المقياسين، باستثناء بعد مهارات المساعدة في مقياس فاعلية الذات.

وتشير هذه النتائج في الجدول (٨) إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي وبدلالة إحصائية، واحتفاظ أفراد المجموعة التجريبية بالمكاسب والمهارات التدريبية التي أنجزوها بشكل إيجابية وأصبحت جزءاً من مهاراتهم المهنية والتطبيقية، حيث بلغت قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين (ت = -٣٥١.٠؛ -٢٠١٣٦؛ -٢٠٩٩؛ -٣٠٥٩) على التوالي لمقياس فاعلية الذات، وبلغت لمقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته (-٢٠٨٨؛ -٢٠٩٣؛ -٢٠٧٢٣) على التوالي. وبلغ أعلى متوسط حسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس فاعلية الذات القياس (البعدي، والتتبعي) بعد مهارات المساعدة (م = ٧٠,٦٠٨٧)؛ يليها بعد التعامل مع المواقف (٥٣,٢٦٠٩) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس التتبعي (م = ٧١,٣٠٤٣؛ ٦٢,٦٠٨٧) على التوالي. في حين بلغ أعلى متوسط حسابي لأبعاد مقياس الوعي الذاتي واستراتيجيات إدارته في القياسين (البعدي، والتتبعي) البعد الثاني القدرة على السيطرة والضبط الذاتي للمشاعر والأفكار السلبية. (م = ٦٤,٧٣٩١) يليه بعد وعي المرشد (الأخصائي النفسي) بالأفكار والمشاعر التي تدور أثناء الجلسة الإرشادية (م = ٥٦,٠٤٣٥) وفي القياس التتبعي (م = ٧٢,٢٦٠٩)، يليه (م = ٦٤,٣٩١٣).

وتشير هذه النتيجة بوجه عام إلى أن البرنامج التدريبي الجمعي المستند إلى نموذج "هيل للمساعدة" الذي تم إعداده قد برهن تأثيره في احتفاظ المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمكاسب المهنية والمهارات التدريبية وبدرجة دالة إحصائية، وتتسجم هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي برهنت كفاءة برامج الإرشاد الجمعي في تحسين مستوى مهارات الإرشاد الإلكتروني لدى المرشدين الطلابيين في القياس البعدي واستمر هذا التحسن بشكل متطور ومتقدم إلى شهر من تاريخ انتهاء البرنامج التدريبي مثل دراسة (عثمان، ٢٠١٨؛ جان، ٢٠١٥؛ الوليدي وأرنوط، ٢٠١٦)، وبعض الدراسات الأجنبية (Hill, 2020; li, etal,2018; Hill, 2008; alittle, 2005; Aladag,etal,2014; Hill, atal, 2014; Hill, etal, 2008; alittle, 2005) التي بينت نتائجها بوجود فروق في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك إلى أن البرنامج تضمن مجموعة من الأنشطة التدريبية التي شجعت المشاركين على العمل الإيجابي والتفاعل داخل جلسات المجموعة التجريبية، فضلا عن كونه أفادهم في تبادل وجهات النظر واكتساب الخبرات وتنوعها، وساهم في دافعيتهم الإيجابية نحو العمل، واستغلال المهارات السابقة والإمكانات المتاحة في تقديم الخدمات النفسية عن بعد، وربطها بالمعارف الجديدة، ويكون المجموعة الإرشادية قد وفرج جوا إيجابيا من التفاعل والتأثير بين المشاركين أحدث نقلة جوهرية في آلية التعامل مع الحالات عن بعد، والابتعاد عن الاجتهاد الشخصي أو الاعتماد على العشوائية في تقديم الخدمات إلكترونيا، وتفعيل الحسابات المهنية والمواقع التي تسعى إلى تقديم خدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني للفئة المستهدفة كمواقع التواصل الاجتماعي، وأرقام التواصل المباشر فيما يتعلق بالإرشاد المتزامن، وأخيرا يمكن القول أن ملامسة الفينات الإرشادية للواقع الحقيقي الذي يتعامل معه المرشدون الطلابيون وتحديداً خلال فته جائحة كوفيد (١٩) والتي افترضت على جميع المرشدين ومقدمي خدمات الإرشاد والعلاج النفسي تقديم خدماتهم الإرشادية عن بعد. وتُعلل النتيجة السابقة بالفينات الإرشادية التي تم استخدامها في البرنامج، وتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة والمهارات التطبيقية والتدريبية، كما أن الواجبات المنزلية ساهمت في التفاعل الإيجابي وزيادة النقاش والالتفات إلى جوهر البرنامج وغايته.

توصيات الدراسة:

١. في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
تصميم برامج تدريبية وفق نماذج المساعدة المتعددة لرفع مستوى مهارات الإرشاد الإلكتروني لدى المرشدين المتدربين، وحديثي التخرج.
٢. عقد برامج إرشادية تدريبية تعنى بتطوير مهارات المرشدين الطلابيين الإلكترونية، وتفعيل الإرشاد الإلكتروني كجزء من خدمات الإرشاد النفسي.
٣. الاهتمام ببرامج الإرشاد الجمعي للمرشدين الطلابيين لما لها من أثر على الخدمات النفسية المقدمة لأفراد المجتمع.
٤. إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول فاعلية البرامج التدريبية وفقاً لعدد من النماذج المساعدة على التدريب مثل: (نموذج "هيل" للمساعدة، ومنهج المساعدة الفعالة - ايجان نظرية التدريب على المهارات - لارسن).

المراجع العربية:

- جان، نادية. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج هيل للمساعدة في تنمية المهارات الإرشادية لطالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٥ (٨٦)، ٢٩٩-٣٤٣.
- عثمان، أبو المجد حسن (٢٠١٨). فعالية برنامج إشرافي إرشادي قائم على نموذج التطوير في تنمية فاعلية الذات الإرشادية لدى الطلاب- المرشدين. *المجلة المصرية للدراسات*، ٢٨ (٩٩)، ٣١٩-٤٢٨.
- كوري، جيرولد. (٢٠١٧). *النظرية والتطبيق في الإرشاد الجمعي*. (ترجمة سهام أو عيطة ومراد علي سعد). عمان: دار الفكر.
- الوليدي، علي، وأرنوط، بشرى (٢٠١٦). فاعلية الذات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين المتدربين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*. ٥، ١٤٧-١٦٠.

المراجع الأجنبية:

- Aladag, M., Yaka, B., & Koç, I. (2014). Opinions of Counselor Candidates Regarding Counseling Skills Training. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 14(3), 879-886.
- AlHadi, N., Alammari, A., Alsiwat, J., Alhaidri, E., Alabdulkarim, H., Altwaijri, A., & AlSohaili, S. A. (2021). Perception of Mental Health Care Professionals in Saudi Arabia on Computerized Cognitive Behavioral Therapy: Observational Cross-sectional Study. *JMIR Formative Research*, 5(5), 1-8.
- Andreescu, A. (2008). *Training counselors: An efficacy study of a new teaching method*. Unpolished master theses, University of Windsor, Canada.
- Barak, A., Klein, B., & Proudfoot, J. G. (2009). Defining internet-supported therapeutic interventions. *Annals of Behavioral Medicine*, 38(1), 4-17.
- Barker, G., & Barker, E. (2021). Online therapy: lessons learned from the COVID-19 health crisis. *British Journal of Guidance & Counselling*, 1-16.
- Bureau of Labor Statistics, U.S. Department of Labor (2018). *Occupational outlook handbook, psychologists*. Retrieved from:

<https://www.bls.gov/ooh/life-physical-and-social-science/psychologists>.

- Carbone, A., Zarfati, A., Nicoli, S., Paulis, A., Tourjansky, G., Valenti, G. & Imperatori, C. (2021). Online psychological counselling during lockdown reduces anxiety symptoms and negative affect: Insights from Italian framework. *Clinical Psychology & Psychotherapy*, (3), 1-6.
- Cénat, M., Blais-Rochette, C., Kokou-Kpolou, K., Noorishad, G., Mukunzi, J. McIntee, E., & Labelle, P. (2020). Prevalence of symptoms of depression, anxiety, insomnia, posttraumatic stress disorder, and psychological distress among populations affected by the COVID-19 pandemic: A systematic review and meta-analysis. *Psychiatry research*, 295, 1-12.
- Cochran, L., & Cochran, H. (2015). *The heart of counseling: Counseling skills through therapeutic relationships*. UK: Rutledge.
- Dragan, M., Grajewski, P. & Shevlin, M. (2021). Adjustment disorder, traumatic stress, depression and anxiety in Poland during an early phase of the COVID-19 pandemic. *European Journal of Psychotraumatology*, 12(1), 1-12.
- Egan, G. (2006). *The skilled helper: A problem-management and opportunity-development approach to helping*. Belmont, CA: Wadsworth.
- Elsharkasy, A. Mahmoud, S, Abdullah, A. Mansour, M, Mustafa, H. (2020). How Saudi Arabian Counselors Think about Online Counseling?. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*. 14 (12), 114-134.
- Eryilmaz, A. & Mutlu, T. (2017) Developing the Four-Stage Supervision Model for Counselor Trainees. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 17(2), 597-629
- Graff, C. A., & Hecker, L. L. (2012). *E-therapy: Developing an ethical online practice: In Ethics and professional issues in couple and family therapy*, UK: Rutledge.
- Hill, E., Roffman, M., Stahl, J., Friedman, S., Hummel, A., & Wallace, C., (2008) Helping skills training for undergraduates: Outcomes and prediction of outcomes. *Journal of Counseling Psychology*, 55 (3), 359-370.
- Hill, C. (2014). *Helping skills: Facilitating exploration, insight, and action*. Washington: American Psychological Association.

- Hill, C. (2020). *Helping Skills: Facilitating Exploration, Insight, and Action*, (5 Ed). Washington: American Psychological Association.
- Hill, C. , Anderson, T., Gerstenblith, J. , Kline, V., Gooch, V. & Melnick, A. (2020). A follow-up of undergraduate students five years after helping skills training. *Journal of counseling psychology*, 67(6), 697-705.
- Hill, C. Anderson, T., Kline, K., McClintock, A., Cranston, S., McCarrick, S. & Gregor, M. (2016). Helping skills training for undergraduate students: Who should we select and train?. *The Counseling Psychologist*, 44(1), 50-77.
- Hill, C. Spangler, T., Jackson, L. & Chui, H. (2014). Training undergraduate students to use insight skills: integrating the results of three studies. *The Counseling Psychologist*, 42(6), 800-820
- Ivey, E. & Bradford, B. (2008). *Essentials of intentional interviewing: Counseling in a multicultural world*. Belmont, CA: Thomson/Brooks/Cole
- Joo, E., Hill, E. & Kim, H. (2019). Using helping skills with Korean clients: The perspectives of Korean counselors. *Psychotherapy Research*, 29(6), 812-823.
- King, R., Bambling, M., Reid, W., & Thomas, I. (2006). Telephone and online counselling for young people: A naturalistic comparison of session outcome, session impact and therapeutic alliance. *Counselling & Psychotherapy Research*, 6(3), 109–115.
- Kupczynski, L., Garza, K., & Mundy, M. A. (2018). Counselor Self-Efficacy: The Effects of Online Preparatory Counseling Programs. *Journal on Educational Psychology*, 12(1), 1-7.
- Levy, N. & Scala, J. (2012). Transference, transference interpretations, and transference-focused psychotherapies. *Psychotherapy*, 49(3), 391–403.
- Li, X., Kivlighan Jr, D. M., Hill, C. E., Hou, Z. J., & Xu, M. (2018). Helping skills, working alliance, and session depth in China: A multilevel analysis. *The Counseling Psychologist*, 46(3), 379-405.
- Little, C., Packman, J., Smaby, H., & Maddux, C. D. (2005). The skilled counselor-training model: Skills acquisition, self-assessment, and cognitive complexity. *Counselor Education and Supervision*, 44(3), 189-200.
- Mallen, J., Jenkins, M., Vogel, L. & Day, X. (2011). Online Counselling an initial examination of the process in a synchronous chat

- environment. *Counselling and Psychotherapy Research*, 11(3), 220–227.
- Mallen, J.; David L. (2005). "Introduction to the Major Contribution Counseling Psychology and Online Counseling". *The Counseling Psychologist*, 33 (6), 761–775.
- Mahoney, A., Li, I., Haskelberg, H., Millard, M., & Newby, M. (2021). The uptake and effectiveness of online cognitive behavior therapy for symptoms of anxiety and depression during COVID-19. *Journal of Affective Disorders*.292, 197-203.
- Manhal-Baugus, M. (2001). E-therapy: Practical, ethical, and legal issues. *Cyber Psychology & Behavior*, 4(5), 551-563.
- Murphy, D., Slovak, P., Thieme, A., Jackson, D., Olivier, P., & Fitzpatrick, D. (2019). Developing technology to enhance learning interpersonal skills in counsellor education. *British Journal of Guidance and Counselling*, 47(3), 328–341.
- Newman, S., Gerrard, M. K., Villarreal, N. & Kaiser, T. (2021). Deliberate practice of consultation microskills: An exploratory study of training. *Training and Education in Professional Psychology*.
- Poh Li, L., Jaladin, M., & Abdullah, S. (2013). Understanding the two sides of online counseling and their ethical and legal ramifications. *Procedia-social and Behavioral sciences*, 103, 1243-1251.
- Romano, V., Fitzpatrick, M., & Janzen, J. (2008). The secure-base hypothesis: global attachment, attachment to counselor, and session exploration in psychotherapy. *Journal of Counseling Psychology*, 55(4), 495–504.
- Simpson, S. & Reid, L. (2014). Therapeutic alliance in videoconferencing psychotherapy: A review. *Australian Journal of Rural Health*, 22(6), 280–299.
- Solman, B., & Clouston, T. (2016). Occupational therapy and the therapeutic use of self. *British Journal of Occupational Therapy*, 79(8), 514–516.
- Syafril, S. (2018). The Importance of Counselling Basic Skills for the Counsellors. *International Journal of Pure and Applied Mathematics*, 119(18), 1195-1205.
- Tsalavouta, K. (2013). *The online therapeutic relationship: Examining trade-offs between convenience and depth of engagement*, Unpolished doctoral dissertation, University of East London

Effectiveness a Training Program Based on the "Hill Helping skills" Model in Developing the Electronic Counseling Skills of Student Counselors In Riyadh
YAHYA. M. S. KATATBH

ABSTRACT:

This study sought to explore the effectiveness of a training program based on the "Hill" model in developing electronic psychological counseling skills for student counselors. The participants in the study were selected according to their low degrees in electronic guidance skills on self-sufficiency guidelines, self-awareness and management strategies, randomly into two groups: the experimental group (n-23), and the control group (n-23). The psychometric indicators of the study tools were verified on a pilot sample consisting of (52) student counselors. The study used the quasi-experimental approach by designing equal groups at random with pre and post measurements and following it to the experimental group only.

In order to examine the effect of group counseling, which is a model of "Hill helping skills " in developing the skills of electronic counseling, it was developed from the developments of group counseling to the perspective of "Hill in helping to develop counseling skills", which consisted of (12) sessions. The results of the statistical analyzes indicated: There are statistically significant differences at the significance level ($\alpha=0.05$) between the mean scores of the experimental group and the scores of the control group, on both study scales in the post-test and in favor of the experimental group, which indicates the efficiency of the indicative program used in the free study. The results of the post-test of the experimental group and the follow -up test a month after the end of the counseling program indicated that there were statistically significant differences between the averages of the group members on the two study scales in favor of the follow -up test, which indicates that the participants in the counseling program retained therapeutic gains after a period of time after the end of the post-test.

Key words: Training Program based on the Hill skills model, Electronic Counseling Skills, Student Counselors.